المؤتمر الـ١٨ يدعو إلى جبهة سلام عادل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד 2.00 ל"י

VOL 33—59 — 3.12.1976 السنة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٩

القذافي إلى موسكو

موسكو — تاس — سيقوم الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليه اللجنة المركزية للحزب



الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى . وستكون اول زيارة يقوم بها الرئيس الليبي في الاتحاد السوفييتي .

فلنر وطوبي في مؤتمر صحفي كبير عن مهمات المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي صباح امس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا لمناسبة قرب انعقاد مؤتمره الـ — ١٨ ، في بيت سوكولوف في تل أبيب . وافتتح المؤتمر الصحفي الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي . وتكلم فيه ورد على أسئلة الصحفيين عضوا الكنيست الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق توفيق طوبى مركز السكرتاريا . وحضره مراسلو معظم الصحف في البلاد والاذاعة والتلفزيون .

وتلا الرفيق ماير فلنر بيان الحزب الذى جاء فيه ان قضية اقامة جبهة سلام ستكون في مركز ابحاث مؤتمر الحزب القادم .. جبهة دون تفرقة في الآراء والانتماءات الحزبية ، يكون هدفها منع نشوب حرب جديدة واحلال سلام عادل ومقيم .

— البقية على صفحة ٥ —

تمديد اتفاقية الجولان

هرتسوغ يفضح نفسه معارضا الدعوة للسلام!!

الامم المتحدة — أقر مجلس الامن ، في ساعة متأخرة من يوم الاثنين ٣٠—١١ ، تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان المحتلة لمدة ستة أشهر اخرى . وذلك بعد أن تم الاتفاق على أن يقوم رئيس مجلس الامن بالقاء بيان يعلن فيه أن الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا وانه من الضروري تجديد مساعي التسوية السلمية خلال الفترة القادمة .

وكانت سوريا والاتحاد السوفييتي قد طالبتا بان يتضمن قرار التمديد فقرة تنص على ذلك وعلى أنه من واجب مجلس الامن العمل على تنفيذ قراراته وعلى احلال السلام العادل خلال مدة التمديد الجديدة .

الا أن مندوب حكومة اسرائيل ، هرتسوغ ، عارض هذا الامر بشدة مطالبا بأن يكون التمديد « اوتوماتيكيا وبلا قيد أو شرط ».واستمر في معارضته حتى اللحظة الاخيرة وعلى الرغم من أن « أصدقاء » اسرائيل أعربوا عن دهشتهم لهذا الموقف وعن أنه يترك الانطباع بأن اسرائيل غير معنية بالسلام .

وفي النهاية رضخ المندوب الاسرائيلي ووافق على أن يقوم رئيس مجلس الامن (في شهر نوفمبر) بالقاء البيان المذكور الذى تضمن مطالب سوريا والاتحاد السوفييتي .

ومما يلفت النظر أن صحف البلاط الاسرائيلي نشرت هذا الخبر في امكنة منزوية وحاولت التظاهر بان التعنت الاسرائيلي قد نجح .

واشادت الدول العربية بموقف المندوب السوفييتي في مجلس الامن الذى كان نشيطا جدا في تأييد الموقف السوري . والقى المندوب السوفييتي كلمة قوية في مجلس الامن اصر فيها على ضرورة عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . كما أوضح المندوب السوفييتي أن السلام متوقف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التى احتلتها في عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

اليمن الجنوبي يتهم ايران بالاعداد لمهاجمته

عدن — اتهم سالم علي ربيع ، رئيس جمهورية اليمن الشعبية ، حكومة ايران بالاعداد لمهاجمة اليمن الجنوبي.

جاء هذا الاتهام في خطاب القاه الرئيس سالم ربيع في الاحتفال بالذكرى التاسعة لتاسيس الجمهورية في الاول من هذا الشهر في العاصمة اليمنية عدن . وقال ان رفض حكومة ايران الاعتذار عن ارسال طائراتها الى سماء اليمن الجنوبي يدل على انها تبيت هجوما مدبرا ضد بلاده .

وجدير بالذكر ان القوات الايرانية تتدخل بشكل سافر الى جانب قوات قابوس في محاولة يائسة للقضاء على ثوار ظفار . وكانت القوات اليمانية الشعبية اسقطت طائرة حربية ايرانية في سماء اليمن في الاسبوع الماضي واسرت الطيار .

باشتراك الشيوعيين : لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية باسبانيا

مدريد — اعلنت احزاب المعارضة السياسية في اسبانيا ، امس الاول ، عن تشكيل لجنة للدفاع عن الحريات الديمقراطية في اسبانيا تضم ممثلين من جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والعمالية التي تشكل جبهة المعارضة السياسية والناهضة للفاشية . وستقوم اللجنة بمقابلة رئيس الحكومة الاسبانية والملك لعرض مطالبها وشروطها لضمان اتجاه الاصلاح السياسي الذي وعدت الحكومة الاسبانية به . ويشترك في اللجنة ممثل عن الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ندوة في تل ابيب تأييدا لعريضة استوكهولم

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة السلام الاسرائيلية عقدت ندوة في تل ابيب اشترك فيها جمهور كبير من المواطنين والاكاديميين بالاضافة الى عضو الكنيست دوف زاكين وماير بعيل ووفد حركة السلام الى مؤتمر هلسنكي المؤلف من : جودج طوبي وروت لوبتش ويعقوب مايوس والبروفسور ماير وسونيا ايدلبرغ وناتان يلين مور . وادار الندوة البروفسور جلوبرزون . وتقرر الدعوة للاستمرار في التوقيع على عريضة استوكهولم الداعية الى نزع السلاح والتجند ضد خطر انتشار الاسلحة الذرية في منطقة الشرق الاوسط التي تحمل في طياتها الخطر على شعوب المنطقة .

اضراب تجاري في مدن الضفة

تل ابيب — كتبت « دافار » ، امس الخميس ، انه من المتوقع ان يعلن تجار الضفة الغربية المحتلة ، بعد غد الاحد ، اضرابا تجاريا وذلك احتجاجا على فرض سلطات الاحتلال لضريبة القيمة الاضافية في المناطق العربية المحتلة . ويصادف يوم الاحد القادم موعد بدء العمل في الضفة بموجب هذه الضريبة المنهكة . وكانت سلطات الاحتلال قد اجلت البدء بجباية الضريبة المذكورة بعد موجة الاضرابات التجارية والمظاهرات الاحتجاجية التي جرت في معظم مدن الضفة الغربية المحتلة في تموز الماضي .

محاولة اغتيال خدام

دمشق — تعرض عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري لمحاولة اغتيال امس الاول ، حين اطلق مجهولون النار على سيارته في الطريق الموصلة بين دمشق وبيروت قريبا من العاصمة السورية . وقد اصيب عبد الحليم خدام بجروح ونقل الى مستشفى . ولكن حالته لا تدعو للقلق . وبدأت قوات الامن السورية بالتحقيق لمعرفة الفعلة .

مؤتمر عالمي ! لتحويل المتوسط الى بحر سلام

اثينا — بمبادرة مجلس السلام العالمي عقد في اثينا ، يومي ٢٧ — ١١/٢٨ ، اجتماع تحضيري لمؤتمر السلام والتعاون والامن في حوض البحر الابيض المتوسط وتقرر ان يعقد المؤتمر العتيد في تشرين الثاني من العام القادم في اثينا نفسها . واصدر الاجتماع نداء موجها الى حركات السلام والمنظمات النقابية ومنظمات النساء والشبيبة والقوى السياسية الديمقراطية لتحضر بشكل مشترك لهذا المؤتمر بهدف تحويل البحر الابيض الى بحر سلام .

واشترك في المؤتمر ممثلون من بلدان حوض البحر المتوسط ودول البلقان وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . وعقد برئاسة رئيس مجلس السلام العالمي رومش شاندرا . واشترك من اسرائيل الرفيق وولف ايرليخ .

[illegible]

وضع دقيق في العالم العربي يجعل من غير الممكن استمرار المماطلة!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — في هذه الايام الاخيرة من عام ١٩٧٦ أصبح جميع المراقبين السياسيين ، بما فيهم الامريكيون والاسرائيليون ،يجمعون على أنه من المستحيل تأجيل التسوية في الشرق الاوسط الى ما لا نهاية وعلى أن عام ١٩٧٧، القادم ، هو عام مصيري بالنسبة الى قضية السلام في الشرق الاوسط .

ويبدو ان حكام اسرائيل قد فشلوا في تفجير الوضع في جنوب لبنان واستغلاله لصرف الانظار الدولية عن القضية الاساسية وهي التقدم نحو التسوية السلمية العادلة . فمهما تحاول صحف البلاط الاسرائيلي ان تختلق المعاذير فقد اصبح واضحا ان الحكومة الامريكية لم تتجرأ على اعطاء حكام اسرائيل « الضوء الاخضر » في جنوب لبنان . وحكومة رابين مضطرة الى الاعتراف بالسيادة اللبنانية على جنوب لبنان .

تحذيرات مصرية

ونشرت الصحف القاهرية ، أمس الاول ، تصريحات لوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، جدد فيها التأكيد على ان الدول العربية لن ترضى باية مماطلة بعد عام ١٩٧٧ (القادم) وانها تصر على استئناف مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، في الربع الاول من العام القادم والا فان الدول العربية ستكون مضطرة الى الالتجاء الى القوة لتحرير اراضيها المحتلة .

تعليقات رولو

ونشرت الصحف فقرات من التقرير الذي القاه في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة « لاموند » الفرنسية ، اريك رولو ، بعد جولة دراسية قام بها مؤخرا في مختلف الاقطار العربية .

ويبدو ان رولو ، ايضا ، توصل الى النتيجة آنفة الذكر وهي ان الدول العربية لا يمكن ان تنتظر اكثر من العام القادم . ويؤكد رولو ان الدول العربية ، في مؤتمري الرياض والقاهرة ، قد توصلت الى هذه النتيجة .

ويعزو أريك رولو هذه النتيجة الى أمرين : الاول هو حراجة مركز القادة العرب الذين علقوا آمالهم بالوعود الامريكية ، وخصوصا انور السادات الذي ما فتىء يردد بان الولايات المتحدة « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق الشرق الاوسط » . ويعتقد اريك رولو ان الزعماء السوريين ، ايضا ، علقوا آمالهم في المدة الاخيرة على امكانية ضغط امريكي على حكام اسرائيل . فاذا لم يتحقق هذا الامر فان الخطر الشديد يهدد هؤلاء الزعماء ويهدد كل ما احرزته الولايات المتحدة من نفوذ بينهم . ويرى اريك رولو انه حينئذ سيضطر هؤلاء الزعماء الى التوجه — من جديد — نحو الاتحاد السوفييتي . بل هو يعتقد ان هذا التوجه قد ابتدأ وانه يتعزز .

والسبب الثاني هو ان الدول العربية لا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، ان تقبل باي توسع اسرائيلي وباي تنازل عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فان فشل المخطط الامريكي والاسرائيلي والرجعي العربي في لبنان ، وبفضل صمود المقاومة الفلسطينية والعون السوفييتي الجبار لها ، جعل جميع المسؤولين في الولايات المتحدة وفي البلدان العربية يقفون وجها لوجه امام الشعوب العربية وامام اصرارها على استعادة الارض المحتلة وعلى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

اتجاهات كارتر

كذلك يبدو ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر والذي سيتسلم مهام الرياسة في الشهر القادم ، يدرك هذه الحقيقة وانه من غير الممكن الحفاظ على اصدقائه في البلدان العربية اذا ما استمرت المماطلة .

ولذلك اعلن ، امام التلفزيون الامريكي امس الاول ، انه سيبدأ حالا ، لدى توليه الرياسة ، في مبادرات جديدة للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وان هذه المبادرات يجب ان تبدأ في الربع الاول من السنة القادمة لانه ، بعد ذلك وفي رأيه ، سيصبح من الصعب التحدث عن التسويات السلمية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة المبادرة تدعو الهستدروت إلى المطالبة بزيادة الأجور ٣٠٪

تل أبيب — أرسلت لجنة المبادرة العمالية ، في ٢٥ الماضى ، رسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، تعرب فيها عن معارضتها ومعارضة عشرات اللجان العمالية في منطقة تل أبيب الصناعية لمشروع الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ ، لما يتضمنه من أخطار على مستوى حياة العاملين . فهذا المشروع يقوم على الغلاء والبطالة وتجميد الاجور وتقليص الخدمات الحيوية .

واكدت اللجنة رفضها لاية « صفقة شاملة » جديدة تعقدها الهستدروت والحكومة . لان كل صفقة كهذه ستكون على حساب العاملين . وأعربت عن قلقها من قانون نزاعات العمل في قطاعات الخدمات ، الذى اقرته أكثرية كتل الكنيست ، ويخول أصحاب العمل حق فرض عقوبات على كل مستخدم أو مجموعة من المستخدمين يقومون باجراءات كفاحية ، كالابطاء في العمل، دفاعا عن مطالبهم .

ولم تخف اللجنة مخاوفها من ان يواصل قادة الهستدروت الرضوخ لضغوط أصحاب العمل والحكومة فدعت الهستدروت الى مقاومة هذه الضغوط والتصدى للاعتداءات المتكررة على مستوى حياة العاملين فعلا وعدم الاكتفاء بالاقوال .

ودعت اللجنة جمهور العاملين الى المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ودفع علاوة الغلاء كاملة وعلى الفور بعد التقليص الاخير في مخصصات السوبسيديا وضمان العمل لكل طالبه ورفض كل اجراءات الفصل من العمل واغلاق المصانع .

القدومي : نحن أحوج الى « الحدود الآمنة » !

باريس — أذاعت وكالة الانباء الفرنسية حديثا للسيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية،وذلك في اثناء مروره بباريس يوم الاثنين الماضي جاء فيه قوله ان الشعب العربي الفلسطيني أحوج من اسرائيل الى « الحدود الآمنة » والى الضمانات الدولية التي يتعين على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تقديمها في اطار التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط .

« قصر ذيل » !

تل ابيب — نشرت « هآرتس » (الاربعاء) خبرا لمراسلها العسكري زئيف شيف مفاده أن « اسرائيل ناشدت النوصريم في جنوب لبنان التزام الهدوء وذلك حتى لا يقدموا العذر للسوريين لارسال قواتهم الى الجنوب » . ويرى المراقبون أن حكام اسرائيل مضطرون الى التراجع عن مخططاتهم السابقة في جنوب لبنان .

وفاة المارشال ايفان يعقوبوفسكي

موسكو — نعت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء وفاة المارشال ايفان يعقوبوفسكي ، القائد العام للقوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو ، الذي توقف قلبه عن الخفقان ، أمس الاول ، وهو في الرابعة والستين من عمره .

لقد ولد المارشال يعقوبوفسكي لاب فلاح في بيلوروسيا . وكان في شبابه عاملا . ومن ثم التحق بالجيش فكرس حياته كلها لخدمة القوات المسلحة السوفييتية . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كان قائداً لفرقة في الجيش . وحصل مرتين في اثناء الحرب على ارفع وسام في الاتحاد السوفييتي ، هو بطل الاتحاد السوفييتي . واصبح في عام ١٩٦٧ قائدا للقوات المسلحة السوفييتية العاملة في جمهورية المانيا الديمقراطية . ومن ثم اصبح نائبا لوزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي . وشغل ، مؤخرا ، منصب القائد العام للقوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو .

كلمة الاتحاد

حزب مسؤول في مؤتمر مسؤول

يخترق حزبنا الشيوعى الاسرائيلي « جدار الصمت » الذى تحاول وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ، صحافة واذاعة وتلفزيون ، فرضه عليه وعلى سياسته المبدئية والحكيمة والمسؤولة . وتضطر وسائل الاعلام هذه ، بغض النظر عن الدس والتضليل ، الى الاهتمام بالمؤتمر الثامن عشر لحزبنا الذى سينفتح في مدينة حيفا مساء الخامس عشر من هذا الشهر . ففي ظلام الاوضاع المعقدة ، التى تكتنف الان شرقنا العتيق والمتجدد ، لا يمكن اخفاء القمر !

كان حزبنا الشيوعى الاسرائيلي يدرك دائما مسؤوليته التاريخية الكبرى عن مستقبل الشعبين وعن قضية السلام العادل في شرقنا وفي العالم كله . وصدر في سياسته ، دائما ، من منابع هذه المسؤولية التاريخية . ومن حق الشيوعيين أن يعتزوا بانهم لم يتهاونوا في تحمل هذه المسؤولية ولم يتراجعوا عنها ولا في أحلك الاوقات .

ولكن الامر الجديد الان ، والذى يضطر الجميع الى الاعتراف به ، هو أنه لا بديل عن موقفنا المسؤول الان سوى الخراب والدمار .

لقد نشأت أوضاع جديدة تتميز بنضوج الحركة الوطنية الفلسطينية ، نضوجا مسؤولا جعلها تعرض ، بشموخ وبأشد المسؤولية ، يد السلام العادل والعقلانى — والذى نادى به حزبنا بشموخ وبأشد المسؤولية — على اسرائيل وعلى شعب اسرائيل .

وسيكون من الصعب جدا على حكام اسرائيل اخفاء هذه الحقيقة عن أعين شعبهم نفسه خصوصا وأن أحلامهم الاستفزازية ، في لبنان وفي غير لبنان ، قد انهارت وتبددت. ان الرأى العام الاسرائيلى ، القلق على مصير السلام ، يفرض نفسه على وسائل الاعلام الاسرائيلية فتضطر الى الاعتراف بأن حزبنا الشيوعى الاسرائيلي هو حزب السلام العادل والمعقول وان سياسة حزبنا وتقديراته هى التى تثبت الاحداث نفسها أنها صحيحة وأنها المخرج .

ويقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى أمام الرأى العام بكل رصيده الحكيم والمسؤول وبواقع أنه حزب الشعبين ،الحزب اليهودى — العربى ، الذى يضع السياسة المتفقة مع المصالح الوطنية العليا والحقيقية لهذين الشعبين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد . ان هذه الحقيقة هى ثروة لا ينضب معينها وهى خدمتنا الكبرى لقضية السلام العادل وهى بشارة الخلاص والنور الذى يضيء مستقبل الشعبين على طريق السلام والتقدم .

ومن هذا الموقع ، من أرضية هذا الرصيد وهذا الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وزير المالية الأمريكي يدعو حكومته الى ازالة عقبات التجارة مع السوفييت

موسكو — دعا وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، أمس الاول ، الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمى كارتر ، الى العمل على ازالة جميع العقبات التى تعترض اتساع التبادل التجارى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويزور سايمون الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، لاجراء محادثات اقتصادية وتجارية مع حكومة الاتحاد السوفييتي .

وأشار سايمون ،بصراحة ، الى محاولات اوساط معينة في الكونغرس الامريكي املاء شروط سياسية على التعاون التجارى بين البلدين . فقال ان اشتراط زيادة التعاون في هذا المجال بسماح الاتحاد السوفييتي بهجرة واسعة لمواطنيه اليهود لا يخدم مصلحة التعاون بين البلدين . ودعا الى الغاء مثل هذه الشروط التى يرفضها الاتحاد السوفييتي .

وكان سايمون قد اجرى محادثات مكثفة مع زميله وزير التجارة الخارجية السوفييتي ، نيقولاى باطوليتشيف ، وباشتراك عشرات رجال الاعمال الامريكيين والمسؤولين السوفييت الاعضاء في المجلس التجاري — الاقتصادى ، السوفييتي — الامريكي .

هذا وأعلن وزير التجارة الخارجية السوفييتي أن بلاده ستعمل على تطوير علاقاتها التجارية مع بلدان اخرى من العالم ، غير الولايات المتحدة، ما لم تسرع الحكومة الامريكية في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين .

ويرى المراقبون في تصريح الوزير السوفييتي تحذيرا لتلك الاوساط الامريكية التى تريد التخريب على تطور العلاقات التجارية بين البلدين وتوهم نفسها انها تستطيع ابتزاز مكاسب سياسية من الاتحاد السوفييتي شرطا لزيادة التبادل التجارى بين البلدين . وكان الاتحاد السوفييتي قد سخر بشدة من هذه الاوهام الابتزازية ورفضها بكل قوة .

هذا وعاد الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي ، فاكد ، في حديث الى التلفزيون اذيع في موسكو،على ضرورة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين على أساس من المساواة والمنفعة المتبادلة .

قضية استشهاد الرفيق دحدول تبحثها محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء أن محكمة عسكرية حكمت بالسجن لمدة سنتين فقط على الضابط الذى أوعز الى جنوده بضرب الشيوعى أحمد ذيب دحدول من سلفيت ، بعد القاء القبض عليه في ٢٢—٣—٧٦ ، مما أدى الى وفاته في السيارة العسكرية التى كانت تقله الى مركز شرطة طولكرم . ويذكر ايضا أن المحاكمة جرت خلف ابواب مغلقة ولم يسمح للمحامية فيليتسيا لانغر بالاطلاع على سير التحقيق.وطلبت المحامية تأليف لجنة تحقيق . فكان الجواب ان المسؤول قد حوكم وحكم عليه بالسجن سنتين .

وذهبت المحامية لانغر ، بالنيابة عن ابنة الفقيد ، الى محكمة العدل العليا مطالبة بمحاكمة جميع المسؤولين عن جريمة القتل . واحتجت على العقوبة الخفيفة التى وقعت على المسؤول الاول ، وعلى موقف النيابة الرافض تقديم القتلة انفسهم الى المحاكمة . وقارنت هذه الواقعة بما جرى بعد مجزرة كفر قاسم .وكيف هناك حوكم القتلة . اما المسؤولون من فوق فغرم واحد منهم فقط بالقرش المشهور . وقالت أن عدم تقديم القتلة الى المحاكمة خرق لابسط قوانين العدل الطبيعى ومس بعائلة الفقيد وبحقوقها. وقالت أن هناك من يريد اخفاء الحقيقة بكاملها .

وتساءل قضاة المحكمة عن كل هذه السرية وقال القاضى عتسيونى : لا يجب فقط احقاق الحق بل واظهاره ايضا . فرد محامى الحكومة متذرعا بأمن الدولة اياه . فقال له القاضى : لا يجوز أن نعمل من امن الدولة « بقرة مقدسة » يمكن أن يفعل كل شيء باسمها .

وبموافقة الاطراف التزم محامى الحكومة باطلاع المحامية فيليتسيا لانغر على ملفات القضية في المحكمة العسكرية . وتأجل البت في القضية مدة شهرين .

عام على تأسيس جمهورية لاوس الاشتراكية

فيينتيان — احتفلت لاووس حكومة وشعبا ، أمس الخميس ٢ كانون أول الجارى ، بالذكرى السنوية الاولى لتاسيس جمهورية لاووس الاشتراكية . وفي هذه المناسبة ارسل قادة الاتحاد السوفييتي ، بريجنيف ،بودغورني وكوسيغين ، برقية تهنئة الى الحكومة اللاووسية وحزب العمل اللاووسي والشعب في لاووس . وتمنوا للدولة الفتية ، الدولة الاشتراكية الجديدة ، كل تقدم ونجاح في انجاز المهام الملقاة على عاتقها .



اشتداد الصراع بين احتكارات السوق والاحتكارات اليابانية

عقد رؤساء الدول التسع الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة ، هذا الاسبوع في مدينة هاغ بهولندا ، مفاوضات اقتصادية مكثفة حول الوضع الاقتصادي في هذه الدول والعلاقات الاقتصادية والتجارية بينها وبين الدول الرأسمالية الاخرى ودول العالم الثالث والمنظومة الاشتراكية .

وأجمعت الوكالات الغربية التي غطت انباء هذه المفاوضات على ان القلق البالغ من استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية في هذه الدول بشكل خاص خيم مثل شبح ثقيل على هذه المفاوضات . وقد تميزت بانعدام التفاؤل والثقة وبالصراعات الحادة بين الدول الاعضاء ذاتها . فالبطالة لا تزال تتهدد اقتصاديات هذه البلدان بلا استثناء . ولا يزال التضخم المالي وما يترتب عنه من ارتفاع دائم في اسعار جميع الحاجيات يشكل القضية الاساسية التي تواجه دول السوق . وتعاني ، كذلك ، من عجز مطرد ومزمن في ميزان المدفوعات ، باستثناء المانيا الغربية . ونظامها النقدي تعرض الى هزات عنيفة ، هذا العام ، خاصة الجنيه الاسترليني و «الفرنك» الفرنسي و «الليرتا» الايطالية .

وعلاوة على كل هذا تواجه دول السوق ، والاصح احتكاراتها ، تحديا كبيرا في أسواق بلادها يتمثل في منافسة الاحتكارات اليابانية لها . وتشير كل الدلائل الى احتمال انفجار صراع حاد بين احتكارات دول السوق والاحتكارات اليابانية وتعمق الصراع القائم حاليا بين مراكز المنافسة الامبريالية العالمية الثلاثة : الولايات المتحدة ودول السوق واليابان .

فلقد أعلن المسؤولون في دول السوق ، هذا الاسبوع ، مجددا عن مطالبتهم حكومة اليابان باتخاذ اجراءات كفيلة بتخفيف حدة غزو البضائع اليابانية لاسواق دول السوق . وسبق ان أصدرت دول السوق ، في وقت سابق من العام الجاري ، بيانا دعت فيه اليابان الى تقليص تدفق سلعها الى أسواق الدول التسعة والى تمكين هذه الدول من تصريف المزيد من منتجاتها في أسواق اليابان ذاتها .

والصراع بين الاحتكارات اليابانية واحتكارات دول السوق ليس جديدا ، انما اشتد في السنوات الاخيرة وبلغ اليوم حدا خطيرا . فمن المعلوم ان الاحتكارات اليابانية ، بعد اشباعها السوق المحلي ، بدأت تسعى الى احتلال مركز متميز في التجارة الدولية بين البلدان الرأسمالية ذاتها وفي العلاقات التجارية مع البلدان النامية . وتسعى هذه الاحتكارات الان الى توسيع مجال نشاطها داخل دول السوق ذاتها . فعلى الرغم من الاهمية القصوى للتبادل التجاري مع الدول النامية الا ان سوق هذه الدول ، الذي يتميز بضعف الطلب ومحدوديته ، لا يلبي اطماع الاحتكارات اليابانية في التوسع الدائم والمكثف . وفقط الدول الرأسمالية المتطورة تستطيع استيعاب السلع اليابانية مثل السيارات والتلفزيونات الملونة وغيرها من سلع الاستهلاك الحديثة .

وتحاول الاحتكارات اليابانية تذليل مصاعبها المالية والاقتصادية الداخلية بزيادة صادراتها الى الخارج . فنتيجة للاشباع النسبي للسوق الداخلي ، ونتيجة لتقلص القوة الشرائية في اليابان ذاتها ، بسبب ازدياد نسبة العاطلين عن العمل وارتفاع الاسعار وتردي مستوى معيشة المواطنين ، يلاحظ ان الاحتكارات اليابانية تشن حملة واسعة على دول السوق لضمان تصريف منتجاتها التي بدأت تكسد في السوق المحلي .

اضف الى ذلك ان الحكومة الامريكية في عهد الرئيس السابق نيكسون فرضت سلسلة من الحواجز الجمركية والقيود الاقتصادية على الاستيراد من اليابان وذلك لحماية السوق المحلي من غزو السلع اليابانية له . وهذا دفع الاحتكارات اليابانية ، أيضا ، الى التركيز على الاسواق الاوروبية الرأسمالية .

ففي النصف الاول من عام ١٩٧٥ ارتفعت صادرات اليابان من السيارات الى بريطانيا بنسبة ٨١٪ بالمقارنة مع النصف الاول لعام ١٩٧٤ . وهذا أدى الى انخفاض مبيعات السيارات البريطانية في السوق البريطانية ، ذاتها ، بنسبة ١٣٪ الامر الذي ترك اثرا بارزا على صناعة السيارات البريطانية .

كما غزت التلفزيونات الملونة السوق البريطانية . ففي غضون شهر واحد مثلا صدرت اليابان الى بريطانيا ١٧٦٠٠ تلفزيون ملون في حين ان الاتفاق التجاري بين البلدين ينص على ان لا يتجاوز التصدير ٩٥٠٠ جهاز .

كما أخذت الشركات الاحتكارية اليابانية تزيد توسعها في المانيا الغربية ، خاصة في الفروع الاساسية مثل صناعة الهندسة الالكترونية وبناء الآلات .

وواصل مصدرو ومنتجو الحديد الصلب اجتياحهم لبلدان السوق ، الامر الذي اضطر عمالقة انتاج الصلب في أوروبا الغربية الى المطالبة بتقليص استيراد بلدانها من حديد الصلب الياباني .

وأقامت صناعة الدراجات اليابانية وكاميرات التصوير مراكز لها في كل من هولندا وفرنسا وبلجيكا وايرلندا .

ويلاحظ انه في حين انخفض حجم الصادرات الفرنسية الى اليابان بنسبة ٣٠٪ في عام ١٩٧٥ ارتفعت في الوقت ذاته قيمة الصادرات اليابانية الى فرنسا . وتزيد رؤوس الاموال اليابانية المستثمرة في فرنسا اليوم بمقدار عشرة أضعاف على الاستثمارات الفرنسية في اليابان .

وعليه فان جميع المراقبين يعتقدون اليوم ان الصراع بين احتكارات دول السوق والاحتكارات اليابانية سيأخذ طابعا أكثر حدة من الان . وسينتقل هذا الصراع الى أسواق الدول الاوروبية الرأسمالية المجاورة لدول السوق ، مثل الدول الاسكندنافية واليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال وكذلك الدول النامية .

فنتيجة لمقاومة غزو السلع اليابانية لاسواق الدول التسع المذكورة اضطرت الاحتكارات اليابانية ، مؤخرا ، الى تقليص صادراتها الى هذه الدول ، الا انها كثفت في الوقت نفسه جهودها لاجتياح أسواق الدول الرأسمالية الاخرى في أوروبا . وهذا سيتم ، بشكل أو بآخر ، على حساب مصالح احتكارات دول السوق .

هذا وتؤكد الصحف اليابانية ان احتكارات بلادها أخذت تدرك خطورة هذه المنافسة وحقيقة ان الدول السوق مجموعة ضيقة في نهاية المطاف وامكانيات الاستفادة القصوى منها محدودة . ولذلك تفكر هذه الاحتكارات الان في تخفيف حدة المنافسة وتتحدث عن ضرورة التعاون الاقتصادي بينها وبين احتكارات دول السوق والبلدان الاوروبية عامة . غير ان السؤال الذي يطرح نفسه هو هل تستطيع هذه الاحتكارات الامبريالية اذابة هذا الصراع المحتد وتجاوز التناقضات الحادة في المصالح بينها ؟ واذا استطاعت تخفيف حدة الصراع او اخفاءه فالى متى ؟ لان هذه الصراعات جزء من طبيعة الامبريالية ذاتها . وهي وليدة الامبريالية ولا يمكن أن تزول الا بزوال الامبريالية كنظام اجتماعي .

« مراقب »

بعثة في الولايات المتحدة (٤)

قضايا المنطقة في الولايات المتحدة

بقلم : الدكتور اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من السلسلة التي استعرض فيها اميل توما مهمته في الولايات المتحدة بعد ان زارها في تشرين الاول ١٩٧٦ بدعوة من منظمة الخريجين العرب الامريكيين للاشتراك في مؤتمر المنظمة السنوي .

في يوم من الايام ناقشت مع نخبة من الاخوان الطيبين حول مفهوم « الرأي العام » .. وكان الهدف من وراء ذلك تحديد تركيبه .. والتعرف على ماهيته واكتشاف طريقة بلورة مواقفه ازاء مختلف القضايا .

وأذكر اننا رفضنا التعريف الساذج الذي يبسط الامور ويقرر ان الصحافة السائدة تعكس الرأي العام من جهة وتحسم في بلورة مواقفه من جهة ثانية .

فمثل هذا التعريف يتجاهل انقسام المجتمع الطبقي ، وطابع الصحافة السائدة ، ومهمتها الجوهرية وهي صيانة النظام الرأسمالي والدفاع عنه ، وحتى تجميله في ظروف تزداد جرائمه وضوحا وبشاعته حدة .

كذلك رفضنا التعريف الذي يلتحف بالثورية ويزعم ان الشعب بأسره يؤلف الرأي العام .. ففي المجتمعات الطبقية ، الرأسمالية ، يحرم الشعب من التعبير عن رأيه .. وتزور ارادته في الانتخابات النيابية التي تجرى تحت يافطة « الدمقراطية » !

ووصلنا الى بعض النتائج العامة اعترافا منا ان القضية تحتاج الى بحث أعمق ودقة في التحديد .

وكان أهم النتائج ان الصحافة ووسائل الاعلام تمثل الرأي العام في الاقطار الاشتراكية حيث زال النظام الطبقي وخطا البناء الاشتراكي خطوات واسعة الى أمام .

أما في الاقطار الرأسمالية فمفهوم الرأي العام يجب أن يخضع للصراعات الطبقية — الاجتماعية .. ومراكز القوى الطبقية وتتمثل بالاحتكارات والسلطات التي تخدمها تمتلك وسائل الاعلام الجوهرية وهي بهذه الوسائل وبقدراتها الاقتصادية تخلق الانطباع بوجود رأي عام يقف هذا الموقف أو ذاك .

أما الحقيقة ففي البلاد الرأسمالية — وخاصة المتطورة منها — يصطرع « رأيان عامان » — رأي عام الطبقة الرأسمالية ، ويبدو غلابا كاسحا وكأنه رأي الشعب بأسره ، ورأي عام الطبقة العاملة ، الذي قد يزوره قادتها الاصلاحيون ، ووكلاء الرأسمالية في صفوف الطبقة العاملة كما وصفهم لينين .

ورأي عام الطبقة العاملة يطفو على السطح في الاضرابات والمعارك الاجتماعية الطبقية وتعرب عنه صحافة الاحزاب الشيوعية ، وفي بعض الاقطار صحافة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية وتنظيمات اليسار .

طبعا يتقارب تركيب القوى الطبقية ، بتنظيماتها المختلفة ، التي تؤلف الرأي العام بمقدار التطور الاقتصادي الاجتماعي الذي يتحقق فيها .. كما ان الاحتكارات التي تسيطر على الاقتصاد تهتم بكسب الطبقة الوسطى بفئاتها المختلفة الى جانبها .. وهذه الطبقة تقوم بدور هام في بلورة الرأي العام اذ ان المثقفين على أنواعهم ينتسبون اليها ويؤثرون في المجتمع تأثيرا كبيرا .

كل هذا يصح أكثر ما يصح على الولايات المتحدة حيث وصلت وسائل الاعلام الى درجة عالية جدا من النجاعة والتحكم .. ولعل أكثر ما يوحي بذلك اذاعة شركات وهيئات التلفزيون برامج متواصلة طول النهار والليل .

ووسائل الاعلام هذه هي التي تولد الانطباع بهيمنة الحزبين الكبيرين : الجمهوري والدمقراطي وتغرق البلاد بمعطيات حول مدى التفاف الناس حولهما .. وتنشر نتائج الاستفتاءات أيام الانتخابات بشأن موقف « الرأي العام » ازاء مرشحيهما .

والواقع أن كل هذا يجرى بضجيج وصخب يخفي حقائق على غاية من الاهمية .. فالذين تسجلوا وشاركوا في انتخابات الرياسة الاخيرة لا يزيدون كثيرا على نصف أصحاب حق الانتخاب .. والناجح فاز بنصف هؤلاء .. وهكذا يكون رئيس الجمهورية الجديد قد وصل الى منصبه الحاسم في حياة البلاد بأصوات حوالي ثلث الناخبين . ولكنه يبدو وكأنه يمثل رأي الشعب الامريكي ويعرب عن تطلعاته .. في حين ان قطاعات واسعة من الشعب الامريكي اما أهملت الانتخابات ليأسها منها .. أو جفت من الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاجتماعية لان النظام الرأسمالي سحقها فانحدرت الى أسفل درجات الفقر والغربة .

وعند هذا الحد نستطيع ان نتطرق الى موضوعنا : قضايا المنطقة في الولايات المتحدة .

لقد لاحظنا في الحلقة السابقة ان المتبارين الجوهريين في انتخابات الرياسة جيرالد فورد وجيمي كارتر تباريا في التظاهر بمبايعة اسرائيل .

ونستطيع أن نستطرد ونقرر انهما عكسا الجو العام .. فالصحافة ووسائل الاعلام الرأسمالية تعالج قضايا المنطقة انطلاقا من مصالح الامبريالية الامريكية .. وهذه المصالح ترى في تأييد نهج حكام اسرائيل ركنا من اركان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

طبعا يفسر الكثيرون هذا الوضع بتضخيم دور المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة .. ويؤكدون ان الصهيونيين يسيطرون على الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى ..

ولكن ليست الحقيقة بهذه البساطة .

صحيح ان نسبة اليهود الامريكيين في وسائل الاعلام عالية بالنسبة لعددهم الكلي في الولايات المتحدة ..

صحيح كذلك ان جهاز الضغط الصهيوني (او « اللوبي ») يتمتع بنفوذ كبير في الكونغرس الامريكي وأجهزة الحكم بسبب الاندماج العضوي بين الرأسماليين الكبار والاحتكاريين الصهيونيين وسائر الرأسماليين والاحتكاريين في الولايات المتحدة .

انما الامر المقرر هو مصلحة الامبريالية الامريكية وهذه المصلحة هي التي تحسم في وجهة وسائل الاعلام .. ولهذا تأخذ هذه المواقف المتحيزة الى جانب حكام اسرائيل .

ولهذا يفتش المرء بصعوبة في الصحف الامريكية الكبرى عن الموضوعية في نقل أخبار اسرائيل أو المناطق العربية المحتلة .. ولن يجد في المكتبات أي كتب من اصدار منظمة الخريجين العرب الامريكيين لان تلك الكتب تتابع حقوق الشعوب العربية وتدين حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التوسعية .

ويبلغ التحيز قدرا كبيرا من التشويه ..

أذكر مثلا ان الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والرفيقة فيليتسيا لانغر عقدا مؤتمرا صحفيا في واشنطن تحدثا فيه عن أوضاع الاقلية القومية العربية في اسرائيل وظروف القمع في المناطق المحتلة .. ونشرت صحيفة نبأ المؤتمر الصحفي وبعض ما لمع من أقوالهما .. ولكنها الى جانب الخبر نشرت نفي أحد موظفي السفارة الاسرائيلية في العاصمة الامريكية .. ولعلها تخوفت من أن تترك الحقيقة تنفذ الى القراء ليوم واحد ..

***

لقد تصادف وجودنا مع بحث الكونغرس قضيتين من قضايا المنطقة : صفقة تزويد السعودية بصواريخ محكمة عصرية .. والمقاطعة الاقتصادية التي تحاول الجامعة العربية ان تفرضها على اسرائيل .

في الحالتين وفي هذه الجولة على الاقل فشل جهاز الضغط الصهيوني في تمرير قرار يلغي الصفقة او يسن اجراءات تحبط المقاطعة ..

وكان فشله بسبب نفوذ الاحتكارات الامريكية العملاقة التي تتخوف من تدهور العلاقات مع المملكة السعودية والدول العربية وتريد أن تحافظ على أرباحها الاسطورية من وراء بيع الاسلحة وتصدير السلع الى العالم العربي .

وهكذا عكست الصحف ووسائل الاعلام الاخرى هذا الخلاف .. ولم يكن في وسع جهاز الضغط الصهيوني أو المنظمات الصهيونية عامة منع اذاعة تفاصيل المعركة السياسية أو تشويه حقائقها .. وهذا يعني ان النفوذ الصهيوني يقف عند حد حين يكون ضيقا ولا يتوافق مع مصالح قطاعات هامة من الاحتكارات التي تؤلف الامبريالية الامريكية .

***

من أبرز معالم الولايات المتحدة التي تعتبر صهريج صهر قوميات مختلفة بقاء جاليات قومية كبيرة تمارس نشاطها السياسي الاجتماعي في أطرها القومية ..

وفي الانتخابات العامة والمحلية يأخذ المرشحون هذه الامور في عين الاعتبار ويحاولون خطب ود هذه الجالية أو تلك بطرح شعارات تهدف الى جذبها ..

وفي منطقة يكثر فيها اليونانيون يحاول المرشح لمجلس النواب أو مجلس الشيوخ اللعب على عواطف ابناء الجالية بتأييد القبارصة اليونانيين .. أو التماثل مع الدعوة الى حل المشكلة القبرصية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .. كما يعلن تأييده اليونان في خلافها مع تركيا بشأن المشكلة القبرصية والتنقيب عن النفط في بحر ايجة .

ولا يستطيع أن ينجح مرشح في كاليفورنيا مثلا اذا هو أهمل الجاليات العديدة ولعل أبرزها الجاليات الامريكية اللاتينية من المكسيك وبورتو ريكو وغيرها .

وفي نيويورك تعد الجالية اليهودية حوالي ثلاثة ملايين ، وعددها هذا يماثل عدد سكان اسرائيل اليهود ولذلك يهتم المرشحون بكسب ود أبناء هذه الطائفة ، كما يهتمون بكسب ود أبناء الجالية الايطالية الكثيفة في تلك المدينة .

والحقيقة التي يتجاهلها الكتاب الرأسماليون ان كل هذه الجاليات وخصوصا الجالية اليهودية — تنقسم طبقيا ولذلك لا يمكن اعتبارها وحدة متماسكة .

وفي احصاء أخير بلغ عدد اليهود الفقراء في نيويورك حوالي ربع مليون .

ولهذا لا يصح الحديث عن يهود الولايات المتحدة بشكل عام . فمنهم من يؤيد احد الحزبين الكبيرين .. ومنهم من ينتسب الى الحزب الشيوعي الامريكي أو احدى كتل اليسار .. ومنهم من يرفض الالتزام السياسي ويعيش حياته لا مباليا مثل كثير من الامريكيين .

وتعد الجالية العربية في أنحاء الولايات المتحدة مليونين .. ومن هؤلاء مئة الف فلسطيني وهؤلاء أيضا ينقسمون طبقيا .. وقطاع واسع منهم ينتمي الى الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المتوسطة أو البرجوازية الصغيرة .

وهؤلاء بأغلبيتهم يعطفون على كفاح الشعوب العربية ومحافل هامة من بينهم تنشط سياسيا وتدافع عن حقوق الشعوب العربية وفي طليعتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا فهي تنظر الى قضايا المنطقة بمنظار التزاماتها القومية والايديولوجية .

والواقع ان وسائل الاعلام ، التي تفرد مساحات واسعة لقضايا الشرق الاوسط ، لا تعكس آراء جماهير غفيرة من الناس ، كما انها لا تعرب عن انشغال الناس بتلك القضايا ... فكثيرون لا يهتمون بهذه المنطقة وتشغلهم قضاياهم الحياتية ..

وهذا يكتشفه المرء حين يحاضر في الجامعات او يتصل بهيئات تهتم بقضايا السلام .. فبعض تلك الهيئات يعتبر قضايا نزع السلاح أهم القضايا الحاسمة .

ولاحظنا في أثناء مواجهة الطلاب في مختلف الجامعات الامريكية ، امتدادا من الساحل الشرقي حتى الساحل الغربي ، ان الذين يهتمون بقضايا الشرق الاوسط وبقضية فلسطين بشكل خاص يسألون الاسئلة ذاتها التي يسألها مواطنو هذه البلاد .. ويعتمد السؤال على وجهة نظر السائل .. فالصهيوني يسأل كما يسأل مؤيد الحكومة هنا .. والقومي العربي يسأل كما يسأل القومي العربي هنا مع الفارق .

ومن الواضح انه ازاء طرح قضايا الشرق الاوسط من منطلقات وسائل الاعلام الرسمية .. يطرح اليسار في الولايات المتحدة هذه القضايا من منطلقات طبقية ..

ولكن اليسار غير موحد .. وقد حدثني احد العلماء انه كتب حول موضوع موقف اليسار من القضية الفلسطينية فوجد ان هناك أكثر من ثلاثين فرقة يسارية .. واضاف ان عددا كبيرا منها لا قيمة له اذ ان بعض هذه الفرق تتوالد مثل الخلية الاساسية وتنقسم على نفسها باستمرار .

والمهم ان القوة الجوهرية في اليسار هي الحزب الشيوعي الامريكي الذي يتماثل في مواقفه من الشرق الاوسط : قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ، مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أما التروتسكية فتتماثل مع اليسار المغامر في بلادنا وتدعو الى دولة فلسطينية اشتراكية .. وحسب رأيها من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره ولا حق للشعب الاسرائيلي اليهودي في تقرير المصير !!

وقرأت أحد منشورات الحزب

— البقية على صفحة ٥ —

وفد اسرائيلي الى جنوب افريقيا !

استياء عالمي من توطد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

تل أبيب — غادر البلاد ، يوم الاحد ، وفد اقتصادي كبير في طريقه الى يوهانسبورغ في جنوب أفريقيا . ويضم الوفد مدير وزارة المالية ، عميرام سيفان ، رئيسا وعضوية كل من نائب مدير وزارة التجارة والصناعة ، عاموس بار حاييم ، والمشرف على دائرة العملات الاجنبية في وزارة المالية ، دوف كنطا روفيتش .

وكتبت « يديعوت أحرونوت » يوم الجمعة الماضي ، أن هذا سيكون أكبر وفد اسرائيلي من حيث المسؤولية يقوم بزيارة الى جنوب أفريقيا . وسيمكث عدة أيام في جنوب افريقيا ، حيث سيناقش مسائل تطوير وتعميق التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا .

هذا وكانت صحيفة جنوب أفريقية قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، أن وزير المالية شخصيا سيرئس هذا الوفد . ولقد أثار اعلان الصحيفة ، عن احتمال قيام رابينوفتش برئاسة الوفد ، أصداء واسعة في القارة الافريقية وأوساط الرأي العام العالمي التي ترصد بحذر واستياء تطور العلاقات بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا . خاصة وأن هذا التعاون يحمل في طياته أخطارا جديدة على السلام في الشرق الاوسط وجنوب القارة الافريقية . ولم تخف الاوساط المسؤولة في عدد من عواصم القارة الافريقية استياءها من الزيارة ومن اتساع التعاون بين البلدين .

وفي اسرائيل طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة الى الكنيست ادراج الموضوع على جدول أبحاث الكنيست لمنع قيام الوزير بهذه الزيارة .

ويبدو أن ردود الفعل العالمية والمحلية سببت حرجا في اسرائيل فقررت استبدال الوزير بمسؤول اسرائيلي كبير لرئس الوفد .

وفي يوهانسبورغ أكد السفير الاسرائيلي في جنوب أفريقيا أن بلاده ستواصل العمل على توثيق الصلات مع جنوب أفريقيا . ونفى أن تكون هناك دلائل على برود في علاقات اسرائيل مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين أو أن اسرائيل تريد أن تقلل من أهمية هذه العلاقات . وصرح السفير أن مسؤولين اسرائيليين وجنوب أفريقيين يعكفون الان على دراسة تطوير هذه العلاقات .

« حراس الارز » ماضون في استفزازاتهم

بيروت — أعلن رئيس ما يسمى بميليشيا « حراس الارز » اليمينية المتطرفة انه يعتبر اسرائيل صديقة وان جميع الدول العربية اعداء . جاء هذا في حديث صحفي لصحيفة « المحرر » البيروتية نشر يوم الاحد .

وكان هذا الزعيم ، الذي يكنى نفسه « أبو الارز » ، سبق وروج لحل « بسيط » للازمة اللبنانية ، وذلك « بأن يقتل كل مسيحي لبناني فلسطينيا واحدا على الاقل » . وقد عاد وردد هذا الرأي في حديثه الصحفي . واضاف هذا الفاشي الصغير انه لا يعتبر الحرب الاهلية في لبنان منتهية « ما لم يطرد آخر فلسطيني من الاراضي اللبنانية » .

شيوعيو البلجيك يرحبون بفتح مكتب فلسطيني في بروكسل

موسكو — (تاس) — أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي الى منظمة التحرير الفلسطينية معربة عن سرورها لافتتاح مكتب للمنظمة في بروكسل . وأعلنت مجددا عن تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني .

وجاء في البرقية ان الوضع في الشرق الاوسط يهدد ليس فقط سلام المنطقة بل سلام العالم وأمنه . وأن حل الازمة يكون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . لذلك فالحزب الشيوعي البلجيكي يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه ، كما يشجب محاولات الامبريالية الامريكية تصفية المقاومة الفلسطينية سياسيا وجسديا . ويحتج بشدة على كل تدخل في شؤون لبنان الداخلية . كما يشجب الاستفزازات الاسرائيلية على حدود لبنان ، وكذلك أعمال القمع الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

المعارضة الاسبانية تدعو الى حرية العمل السياسي

مدريد — أصدرت أحزاب المعارضة السياسية بيانا ، يوم السبت الماضي ، طالبت فيه الحكومة بالسماح لجميع الاحزاب السياسية والنقابية بممارسة نشاطها السياسي والنقابي علانية وبكل حرية . ودعت الى القيام بحل الجهاز السياسي للكتائبيين (حزب فرانكو) على الفور ، والافراج حالا عن جميع المعتقلين والمبعدين السياسيين والعفو عنهم عفوا حقيقيا . وأكدت هذه الاحزاب انه فقط على أساس هذه الشروط يمكن لاستفتاء الخامس عشر من كانون الاول القادم أن يسفر عن نتائج ايجابية . وهو الاستفتاء الذي قررت الحكومة الاسبانية اجراءه بغية استطلاع الرأي العام الاسباني حول الاصلاح السياسي الذي تقترحه . ومن الجدير بالذكر أن هذا الاصلاح يلقى معارضة « الكتائبيين » الفاشست الشديدة ، الذين نظموا مظاهرات وأعمال استفزاز مختلفة ضده .

منبر المؤتمر ال ١٨

الكلاب تنبح والقافلة تسير

بقلم : ابراهيم شليوط (شفاعمرو)

تشكل رؤوس الاقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المخرج الوحيد من الازمات لانه الحزب الطليعي والقائد لتطلعات وآمال الفئات الواسعة من الجماهير الاسرائيلية نحو السلام العادل في منطقتنا .

ولا أريد هنا التحدث عن مواقف حزبنا في الدفاع عن جماهير العمال والفلاحين والاقلية العربية داخل اسرائيل . ولكن أريد الكشف عن الكلاب التي تتعرض للقافلة في مسيرتها الظافرة في محاولة يائسة لحرف المسيرة عن الطريق الصحيح . ان رؤوس الاقلام لم تبحث هذا الموضوع وذلك ليس عن ضعف بل عن اقتناع بان مناقشتهم تظهرهم وكأنهم عمالقة بينما هم أقزام . ووقتنا أثمن من الرد على تخرصات هؤلاء الصبيان الذين لا يرون ابعد من أنوفهم .

لقد بدأ الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ قيامه واتخذ الهجوم عدة أشكال من الزعرنة والارهاب البوليسي الى السجن وقطع الارزاق حتى وصل حزبنا الى درجة كافية من القوة والمناعة تمكنه من الصمود والمجابهة وذلك بفضل ايمان الشيوعيين بصحة الطريق الذي اختطوه لانفسهم واتخذوا لهم شعارا خالدا : « لن يزيدنا العنف الا عنفوانا » .

العدو الداخلي كالسوس الذي يدخل الخشب وينخره نخرا . هذه الفكرة راودت خيال السلطات المسؤولة نتيجة العجز في زعزعة قوة الحزب الشيوعي وفي ايجاد البديل للحزب . وهذه الفكرة نجدها في وثيقة كينغ حيث يشير بوضوح الى اقامة حزب قومي عربي ليكون البديل للحزب الشيوعي ولاضعاف قوته .

لقد بدأ أول عمل تخريبي داخل صفوف الحزب في سنوات الستينات عندما بدأت فئة مضللة داخل صفوف الحزب ترفع شعارات صهيونية في محاولة لتمييع مواقف الحزب المبدائية ووصلت اوجها بانفصالها عام ١٩٦٥ عن صفوف الحزب بقيادة ميكونس وسنيه . ولكن هذه الزمرة تلاشت بعد ان وجدت نفسها بدون قاعدة شعبية نتيجة انفضاح أهدافها الاساسية بخطوتها الانفصالية فقررت ، تلافيا للفضيحة الكبرى ، دمج أشلائها في حركة سياسية « اشتراكية — صهيونية » تسمى « موكيد » .

انخراس اصوات الجماعة المنشقة عن شتم الحزب الشيوعي (راكح) لم يرض السلطات الحكومية التي أخذت تشجع العناصر اليسارية المتطرفة امثال « متسبين » و « أفنفارد » للقيام بالمهمة التي عجز عنها ميكونس وسنيه وزمرتهما . وللاسف الشديد فقد ظهرت فئة صغيرة من الطلاب الجامعيين العرب الذين يشتركون في هذه الجوقة متناسين ان سياسة الحكومة هي العدو الاساسي للجماهير العربية . وقد تخيلوا ساحات الجامعات جبال الجليل والنقب وهتافات القومجيين طلقات بنادق « كلاشنيكوف » فاعلنوا الثورة المسلحة من « جبالهم المنيعة » واخذوا يطلقون النار على حزب شعبهم الذي وقف طيلة ٢٨ عاما في أقدس معاركه للدفاع عن الجماهير العربية داخل اسرائيل .

والسؤال الذي يطرح على هؤلاء الصبيان هو هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي صادر الاراضي العربية وقتل الابرياء في دير ياسين وكفر قاسم ؟ هل هو يقوم باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ؟ هل قادة الحزب الشيوعي أعلنوا انهم لا يريدون لقاء الشعب الفلسطيني الا في ساحة القتال ؟

ان ظهور مثل هذه الجماعات هو امر عابر . وسيقضى عليهم سياسيا من قبل العمال والشعب الذي اكتسب خبرة في النضال السياسي . ونحن كماركسيين ندرك من هو العدو الذي يجب ان يتركز عليه الهجوم . انه أحزاب النظام وأحزاب اليمين المتطرف الفاشي التي تتنكر لمصالح الجماهير العربية الانسانية .

جبهة سلام واسعة — ممكنة

أمام أحزاب البرجوازية الاسرائيلية التي تتخبط في أزماتها يقف حزبنا راسخا كالطود .

ان للمؤتمر الثامن عشر برنامجا للسلام بامكانه تجميع قوى تقدمية في جبهة سلام واسعة ترتكز على النضال من أجل الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . وقد قام حزبنا ، وعلى مدى سنوات ، بالتعاون مع عدة قوى داخل اسرائيل في أعمال مشتركة كنا نلتقي مع هذه الفئات في خطوات معينة . ومن بين هذه العناصر ماركسيون واشتراكيون وصهيونيون وبعض الاشخاص داخل حزب « التجمع » يوحدهم رفضهم للاحتلال والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . اننا على استعداد للسير مع هذه العناصر في جبهة سلام تكون باستطاعتها التأثير على مستقبل السياسة الاسرائيلية واجراء التغيير المطلوب . وهذا التعاون الذي يقوم به حزبنا مع هذه القوى يثير حقد السلطات والاحزاب اليمينية والجماعات اليسارية المتطرفة . وهنا بالذات يلتقي الصبيان اليساريون من حيث يدرون أو لا يدرون مع الاوساط الحاكمة في الرجعية للهجوم على حزبنا ونشاط حزبنا الداعي الى اقامة جبهة سلام واسعة لقطع دابر العدوان وانهاء الاحتلال بطرق سلمية . ان حزبنا يربط النضال الاقتصادي بالنضال السياسي مؤكدا ان سبب الازمات الاقتصادية هو سياسة العدوان والاحتلال التي تبتلع الجزء الاكبر من ميزانية الدولة . ان الحكومة الاسرائيلية تستغل الوضع السياسي المتأزم مع الدول العربية لمنع الطبقة العاملة من المطالبة بحقوقها ومن النضال لمنع الاستغلال البشع الذي يمارسه أصحاب الملايين في اسرائيل . من هنا ندرك الاهمية الاساسية لاحلال السلام العادل حتى يسهل نضالنا في اقامة النظام الاشتراكي .

الواجب المركزي لاعضاء الحزب الشيوعي هو العمل لتكتيل فئات واسعة من الجماهير اليهودية والعربية حول برنامج السلام الذي صاغه حزبنا في موضوعة المؤتمر الثامن عشر التي تعبر وبصدق عن المصالح الحقيقية للجماهير الواسعة في اسرائيل المتضررة الاساسية من هذه السياسة .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعداداً للمؤتمر .

والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماماً ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر . وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .

ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

حبيب زيدان شويري الشاعر الانسان الذي فقدناه

■ فجعت حركتنا الادبية العربية في الاسبوع الماضي، بمصرع الشاعر والمربي المعروف ، حبيب زيدان شويري ، في حادثة طرق مروعة ، فقصف الموت حياته ، وهو لا يزال كنصبة زيتون خضراء ، في عز الشباب وفي عنفوان النشاط .

ولقد تعود بي الذاكرة في هذه الايام ، ونحن نعيش مأساة فقد هذا الشاعر — الانسان ، الى اواسط سنوات الخمسين ، حين تعرفت الى حبيب ، لاول مرة، وذلك حين وفدت الى كفر ياسيف للدراسة في مدرستها الثانوية . كان حبيب ، وقتها ، واحدا من الاسماء الشابة ، الطالعة ، في حياتنا الادبية . واذكر ، انني دخلت معه في نقاشات أخوية ، عميقة ، حول ما هو مطلوب من حياتنا الادبية . كان هو شديد الشغف بالمهجريين وبالشعر الرومنطيقي العالمي .. وكنت انا ، رغم حداثة سني ، اتحسس بالفريزة ، ان الادب الرومنطيقي ليس ردا كافيا على واقعنا المأساوي، وانالشاعر ليس قادرا على الخلود الى السكينة والطمأنينة ، وهو يعيش — مع شعبه — على فوهة بركان .

ورغم هذا النقاش ، الادبي — الفني ، فقد كنت شديد الحب لحبيب ، أعجبتني فيه روحه الطيبة، الهادئة ، السلسة .. وقد يجوز لي ، الآن ، ان اقول ، انه اكثر من مرة ، قرأ على مسامعي شعرا وطنيا ، وحين كنت اطلب القصيدة منه ، لننشرها في صحفنا ، كان يشعر بحرج يكشف عمق انسانيته ووطنيته من جهة ، ووحشية سياسة القهر القومي من جهة أخرى. ان حبيب شويري، كان متواضعا ، محبا للشعب البسيط ، فقد تشرب بحب الناس الشغيلة ، البسطاء ، في كنف أبيه ، الذي كسب اللقمة بعرق الجبين — من عمله كبناء — وضمن العلم لابنائه .

ولقد كان حبيب شويري معلما ومربيا انسانا ، ساهم في تقدم التعليم العربي في البلاد مساهمة بارزة .. وقد تمكن ، قبل عدة سنوات من مصرعه ، ان يصبح مفتشا في وزارة المعارف ، بعد معركة قانونية .. بدون ان يبيع ضميره او يعطي شيئا من ماء وجهه ، مقابل هذه الوظيفة .

لقد احببت حبيب شويري .. وأنا واثق ان كل من تعرف اليه وتعامل معه ، قد أعجب بروحه الشاعرة المرهفة ، وبخلقه الدمث الشريف .

لست هنا ، في مجال التقييم النقدي ، فنحن جميعا لا نزال نعيش مرارة الخسارة. ان صديقا وزميلا عزيزا علينا ، غاب، ولن يعود .

تحية لذكراك الطيبة ، يا من حملت كل الخصائص الطيبة ، من زيتون الجليل وارز الشوير !

سالم جبران

قصة لمكسيم غوركي

كيف أصبح جيوفاني اشتراكيا ؟

بجانب باب المعسكر الابيض ، وبين الاشجار الكثيفة ، وحول مزرعة عنب قديمة ، جلس فينسنزو النقاش وجيوفاني الخراط الى ابريق من الخمر، وتقع مائدتهم في ظل كرمة يحيط بها نبات متسلق ، وورود صينية صغيرة ، والنقاش رجل ضئيل ، أسمر معروق .. تضيء عينيه السوداوين إبتسامة حالمة عذبة ، تضفي على وجهه تعبيرا ساذجا طفوليا ، رغم الزرقة القاتمة التي تكسو خديه ، ورغم شفته العليا التي يعتني بحلق ما ينبت عليها من شعر .. وله يدان طويلتان ، وفم جميل يشبه فم الفتاة ! ..

وتلعب أصابعه القلقة بزهرة مذهبة، ويضغطها بشفتيه الممتلئتين ، ويقفل عينيه ! ..ويقول برقة :

— انه ممكن .. أنا لا أعرف . .

ويهز رأسه وتسقط خصل الشعر الحمراء على جبهته الضيقة !

— نعم ! .. نعم ! .. كلما ذهبت بعيدا نحو الشمال كلما كان الناس شديدي المراس .. هكذا كان يصر جيوفاني ، وهو شاب له رأس ضخم ووجه نحاسي اللون ، وأنفه الذي لوحته الشمس تغطيه خراشيف من جلد مقشور ، وعيناه الكبيرتان الرقيقتان تشبهان عيني ثور ، وقد فقد الاصبع الكبيرة من يده اليسرى .. وحديثه بطيء كحركة يديه .. اللتين يتراكم عليهما زيت الالة وتراب الحديد ، وبعد ان يعتصر كوب النبيذ بين أصابعه القاتمة ذات الاظافر المكسورة ، يستمر في صوته الجهير العميق :

— ميلان ، تورين — هذه مصانع باهرة يخلق فيها رجال جدد : تنهض عقلية جديدة ! فقبل وقت طويل سيكون العالم أمينا حكيما !

ووافقه النقاش الصغير ، وبعد أن رفع كوبه ليعكس شعاع الشمس ، بدأ يغني :

« اوه ، ما أدفأ الارض في صبيحة حياتنا ..

« لكن وا أسفاه ، فنحن نكبر ، ثم يزول الدفء الرقيق ..

« اني اكرر انه كلما ذهبت نحو الشمال ، كلما كان العمل أفضل ، ليس الفرنسيون أغنياء مثلنا ، ويتلوهم في الذكاء الالمان ، وأخيرا الروس !.. فهناك تجد شعبا بالمعنى الصحيح !..

— نعم ! ..

— لانهم وطئوا بالاقدام،واضطهدوا، وكانوا دائما معرضين لخطر فقد حريتهم وحياتهم ، ولذلك فقد قاموا باعمال عظيمة ، الحقيقة ، شكرا لهم ، ان الشرق كله قد عرف الحياة ! ..

قال النقاش وهو يحني رأسه :

— انها أرض الابطال ، أتمنى لو أني عشت هناك ! ..

قال الخراط وهو يضرب ركبته بجانب يده :

— كنت تتحول الى قطعة من الثلج في مدى اسبوع ! ..

وضحك الاثنان من قلبيهما ! ..

وتفتحت من حولهما أزهار ذهبية اللون ، واهتزت أشعة الشمس في الهواء ، ولمع نبيذ اللوز في الابريق الرصاصي ، ومن على بعد أتى الصوت الهامس للبحر .. قال الخراط بابتسامة عريضة :

— والان استمع الي يا فينسنزو ، وسأقول لك كيف أصبحت اشتراكيا .. يجب أن تصوغ القصة في شعر .. هل تعلم القصة ؟

قال النقاش ، وهو يصب النبيذ في الكوب ، ويشرق وجهه للسيل الاحمر :

— انك لم تخبرني أبدا . ان جلدك ينسجم تماما مع عظامك ، حتى لاظن أنك قد ولدت فيه ؟ !

— لقد ولدت عاريا ، أحمق مثلك، ومثل بقية الناس ، ففي شبابي حلمت بأني تزوجت امرأة ثرية ، وعندما كنت في الجيش عملت جاهدا كي أصبح ضابطا ، كنت في الثالثة والعشرين عندما بدأت اشعر أن الامور في هذا العالم ليست كما يجب ، وانه من العار أن يظل الانسان مغفلا ! ..

وأسند النقاش مرفقيه على المائدة، ورفع رأسه ، ثم حملق في التل ، بينما كانت أشجار الصنوبر تهز أغصانها فوق قمته ! ..

— كانت وحدتنا قد ارسلت الى بولونا .. وكان الفلاحون هناك يثيرون شغبا ، فالبعض يطالب بتخفيض الايجار ، والبعض الاخر يطالب بأجر أكثر ارتفاعا .. وكان من رأيي أن الجانبين على خطأ .. ان تخفيض ايجار الارض ، ورفع الاجور ،سخافة، لان ملاك الارض في هذه الحالة سوف يخربون ، وبالنسبة لساكن مدينة، مثلي ، كان يبدو أن كل شيء في هذه الحالة حمقا وغباء ، وزادت من حدة غضبي الحرارة الشديدة ، والتنقل المستمر من مكان الى آخر ، وواجب الحراسة بالليل — فما بالك واولئك الرجال يحطمون آلات ملاك الارض ، ويحرقون الحبوب ، ويحطمون كل شيء لا يمتلكونه !

كان يشرب الخمر في رشفات صغيرة، وبعد أن سرى الدفء في عروقه ، رجع الى موضوعه ، واستمر يقول :

— ساروا في الحقول كقطعان من الماشية ، الا انهم كانوا متبرمين صامتين ، وكانوا جادين كل الجد . ثم فرقناهم بعد ان واجهناهم بنصال أسلحتنا . وكنا أحيانا ندفعهم بفوهات غداراتنا .. لكنهم لم يهربوا فزعا ، وكل ما فعلوه أنهم تفرقوا ببطء ، ثم تجمعوا ثانية .. كان الامر مملا كالاقداس الكبير ، وجاءت الايام يوما بعد الاخر، كما تفعل الحمى ، واحس لوتونا — الصول الذي برأس وحدتنا — وهو شخص ظريف ، كان من ناحية المنشأ فلاحا من بلدة ابروزى ، احس بنفور من المسالة كلها ، وازداد هزالا وشحوبا ، وبدا في غاية الشقاء !.. كان يقول :

— ان الامور سيئة يا أطفالي ! .. ويبدو أننا سنضطر الى استعمال بنادقنا .. يا اللعنة ! ..

وأضاف تذمره الى اضطرابنا . . ومما زاد الامور سوءا ، اننا كنا نشاهد اولئك الفلاحين برؤوسهم التي تشبه رؤوس الخنازير ، عند كل ركن وكل شجرة ، يحملقون في عيوننا بمقت. ومن الطبيعي أنهم لم يحسوا نحونا حبا مفقودا ! ..

قال فينسنزو الصغير الجسم وهو يدفع بكوب ممتلىء نحو صديقه :

— اشرب ! .. وصاح الخراط :

— شكرا نخب الرجال الاشداء ! ..

وشرب الكأس في جرعة واحدة ثم مسح شاربه بيده واستمر يقول :

— في يوم من الايام ، كنت واقفا على أكمة قريبا من غابة صغيرة من أشجار الزيتون ، أحرس الاشجار ، لان الفلاحين كانوا يخربونها كلما وجدوا الفرصة .. واذا باثنين من الفلاحين ، رجل عجوز ، وشاب يحفران خندقا عند حافة التل .. كان الجو حارا والشمس محرقة كالغاز ، كان يوما من تلك الايام التي يتمنى فيها الانسان لو كان سمكة .. اخذت أرقب الرجلين وأنا أحس بالضجر والغضب . وفي منتصف النهار توقفا عن العمل ، واخرجا بعض الخبز والجبن وقنينة خمر .. قلت لنفسي : ليذهب بكما الشيطان !

وفجأة قال العجوز ، الذي لم يكن قد ألقى ببصره ناحيتي حتى تلك اللحظة ، شيئا ما للصبي .. فهز الصبي رأسه ، وصرخ العجوز قائلا بصوت صارم : « أقول لك ، اذهب ! .. » .

وجاءني الشاب بالقنينة ، وقال بلا تلطف كبير :

— يظن أبي أنك ظامىء ، ويقدم لك بعض النبيذ ! ..

كان الامر محرجا ، وسارا في الوقت نفسه ! .. رفضت العرض ،وأومأت الى الرجل شاكرا اياه . لكنه قال ، وهو ينظر الى السماء :

— اشرب يا سيدي ، اشرب !فنحن نقدمه للرجل لا للجندي .. نحن لا ننتظر من خمرنا أن تجعل الجندي أكثر شفقة ! ..

وقلت محدثا نفسي :

— لست في حاجة الى الالحاح ، عليك اللعنة ! ..

ثم تناولتجرعة من النبيذ وشكرتهما، واخذا يتناولان طعامهما ، حيث هما!..

وقبل مضي وقت طويل ، جاء هوجو — الذي كان من سالرنو — ليعفيني من الحراسة ، وقلت له أن هذين الفلاحين طيبان .. وفي ذلك المساء ، بينما كنت واقفا بباب الكوخ ، الذي يحوي الالات، اذا ببعض القرميد يسقط من على السطح .. وأصابت واحدة منها رأسي اصابة بسيطة ، وأصابت اخرى كتفي الايسر اصابة شديدة ، جعلت الخدر يدب في ذراعي ! ..

أخذ الخراط يضحك فاغرا فاه ، بينما عيناه تدوران في محجريهما..وقال من خلال ضحكه :

— في تلك الايام ، وفي ذلك المكان، كان البلاط والاحجار والعصي تحيا حياة خاصة بها ، وقد أورثتنا بعض النتوءات الظريفة في رؤوسنا .. يذهب جندي الى مكان ما ، أو يقف ساكنا ، وفجأة تنقض عليه عصا من تحت الارض وتصيبه .. أو يسقط عليه حجر من السماء .. لقد جعلنا هذا في غاية الغضب طبعا ! ..

ولاحت في عين النقاش الصغير نظرة حزينة ، وتحول وجهه الى صفرة باهتة ، وقال برقة :

— من المؤلم دائما أن نسمع عن هذه الاشياء ! ..

— لا يمكن تحاشيها ، فالناس يتعلمون ببطء شديد ، ولكن لنرجع الى قضيتنا .. صحت طالبا النجدة،وحملت الى بيت .. كان أحد زملائي راقدا هناك ، وقد شج رأسه بحجر ، سألته عن كيفية وقوع الحادث ، قال بابتسامة متأففة :

— طعنتني امرأة عجوز ، يا صاحبي ، امرأة ذات شعر أشيب ، ثم دعتني الى قتلها ! .. سألته :

— هل قبض عليها ؟ ..

— كلا .. قلت اني قد وقعت فأصبت .. لم يصدقني القائد لكن كيف اعترف بان التي طعنتني امرأة عجوز.. ان حياتهم شاقة واستطيع أن أفهم سبب كراهيتهم لنا !

وفكرت .. نعم ان الامر لكذلك ، وبعد وقت قصير ، وصل طبيب ومعه سيدتان : احداهما كانت جميلة جدا، لها شعر أشقر ، أظن أنها فينيسية ، أما الاخرى فلا أذكرها.فحصوا كتفي.. كانت الاصابة تافهة بطبيعة الحال ، ثم ثبتوه بجبيرة وذهبوا ! ..

وتقطب وجه الخراط ، وتوقف عن الكلام ، وفرك يديه ، وأعاد صديقه ملأ الاكواب . كان يحمل ابريق الخمر عاليا عندما يصب النبيذ حتى يهتز سيل الخمر الاحمر الفاقع في الهواء .

واستمر الخراط يحكي قصته بانقباض :

— وكنا ، زميلي وأنا ، نجلس بجوار النافذة .. جلسنا في الظل بعيدا عن الشمس ، وسمعنا صوت السيدة الشقراء الحلو ، بينما كانت هي وصديقتها تتمشيان في الحديقة مع الطبيب .. كانوا يتحدثون بالفرنسية التي اتقنها .. سمعتها تقول :

— هل لاحظت عيناه ؟ .. انه فلاح أيضا ، بالطبع ، وقد يصبح هو أيضا اشتراكيا كالاخرين عندما يخلع حلته ، وعندما نظن أن رجالا لهم عيون كتلك يريدون أن يغزوا العالم ، وأن يغيروا كل شيء وأن يطردونا ويحطمونا جميعا .. كل هذا باسم عدالة عمياء غبية !

قال الطبيب :

— انهم فتيان أغبياء ، نصف أطفال ، ونصف حيوانات ! ..

— حيوانات .. نعم ! .. لكن ما الصبياني فيهم ؟ ..

— آه ، تلك الاحلام عن المساواة بين الناس جميعا .. صاحت :

— تصور ، أن اكون متساوية مع ذلك الفتى ذي العينين التي تشبه الثور ، ومع ذلك الرجل الاخر ذي الوجه الذي يشبه وجه الطائر ، أن نكون كلنا .. أنت ، وأنا ، وهي ، متساوين معهم ، هؤلاء الناس الذين يجري في عروقهم دم شعبي !..رجال يمكن أن يؤجروا ليقتلوا آخرين من صنفهم ، ليقتلوا حيوانات مثلهم !

وتحدثت كثيرا ، بحماسة عظيمة ، وكنت استمع وأفكر في نفسي ،« آه يا سيدتي » ، وكنت قد رأيتها من قبل ، وانت تعلم بأي عاطفة مشتعلة يحلم الجندي بامرأة .. ومن الطبيعي اني كنت قد تصورتها امرأة تتدفق عطفا وحنانا ، وذكاء أيضا ، لان في تلك الايامكنتاظن أنجميع الناس من الطبقات العليا لا بد وأن يكونوا ذوي ذكاءملحوظ!

سألت زميلي ان كان قد فهم حديثهم.. لكنه كان لا يفهم الفرنسية ، وعندما أخبرته بما قالته السيدة الشقراء ، اشتعل غضبا .. انتصب واقفا ،وأخذ يذرع الغرفة ، وعيناه تبعثان بالشرر، أو بمعنى آخر عينه الواحدة ، لان الاخرى كانت مختفية وراء الضمادات!

.. وخرجت الكلمات منه مندفعة :

— اذن فالامر كذلك .. هي تستخدمني لكنها لا تعتبرني مخلوقا آدميا ! .. من أجلها أقاسي عبودية الجندية ، وهي تجرؤ أن تطأ احترامي لذاتي . انها تنكر على أن تكون لي كرامة انسانية وفي سبيل حمايتي لاملاكها أخاطر بفقدان روحي ..

لم يكن غبيا ، أصابته الاهانة في الصميم . وفي اليوم التالي تحدثنا صراحة عن تلك السيدة ، دون أن نختصر الكلمات .. كان «اليوتو» هو الوحيد بيننا الذي كان يتكلم بصوت خفيض :

— لا تنسوا يا أطفالي ، انكم جنود ، وأن هناك شيئا يسمى النظام!

لم نكن قد نسينا ، لكن منذ ذلك اليوم أصبح كثير منا ، وفي الواقع كلنا تقريبا ، أصبحنا عميا وصما ، ولم يبطىء أولئك الفلاحون في الافادة من تراخينا المفاجىء .. وكسبوا معركتهم.

وعندما انسحبنا أخيرا من ذلك المكان، حيث كنا قد جئنا وفي نيتنا اراقة الدماء، تسلم كثيرا منا هدايا من الازهار ،وفي أثناء سيرنا في شارع القرية أخذوا يرموننا بالازهار ، يا صديقي،وليس بالاحجار أو قطع البلاط .. وأظن اننا كنا نستحق تلك الازهار ، واستطعنا تناسي استقبالهم السيء لنا بعد هذا الوداع الضخم ! وضحك ثم قال :

— انها لفكرة يا فينسنزو أن تصوغ قصيدة من تلك ! ..

أجاب النقاش بابتسامة مفكرة :

— نعم ، انها مادة صالحة لعمل قصيدة . اظن أني أستطيع ذلك .عندما ينتهي الانسان من سن الخامسة والعشرين لا تأتي القصائد بسهولة !

ثم ألقى جانبا بالزهرة التي ذبلت الان ، والتقط اخرى ، ونظر من فوق كتفه ، ثم استمر يقول بصوت خفيض:

— بعد أن يقطع الرجل المسافة التي بين صدر امه وصدر حبيبته ، يجب أن يبحث عن نوع آخر من السعادة ! ..

وأخذ زميله يحرك الخمر في الكوب دون ان ينبس ببنت شفة. كان البحر يهمهم برقة في أسفل ، وعبير الازهار يسبح في الهواء الجاف ! .. وتمتم الخراط :

— ان الشمس هي التي تجعلنا كسالى ومتراخين أكثر من اللازم !

قال فينسنزو ، وهو يقطب ما بين حاجبيه الرقيقين :

— لم يعد في امكاني كتابة أشعار غرامية اني غير راض عن نفسي !

— هل فكرت في شيء ؟ ..

وأبطأ النقاش في الاجابة .. وأخيرا قال :

— نعم .. فقد خطر على ذهني أمس بعض الشعر ، وأنا على سطح فندق كومو ، وأخذ ينشد بصوت خفيضناعم:

« الشاطىء مهجور ، وشمس الخريف عند المغيب ..

تهدي وداعها الرقيق الى الصخور العتيقة الرمادية ..

وتنقض الامواج الجائعة على الصخور الداكنة ..

لكي تغرق الشمس المتألقة في البحر البارد الازرق ..

وأوراق الاشجار النحاسية اللون، وقد انتزعتها ريح ..

الخريف ، تتوهج في زبد المد ،كجثث الطيور اللامعة ..

وتطل السماء الحزينة الشاحبة على البحر الغاضب ..

فالشمس وحدها تضحك ، وهي تغوص متباطئة لتستريح » .

ومضت فترة سكون طويلة .. واحنى النقاش رأسه وهو ينظر الى الارض..

وابتسم الخراط الضخم ! ..

— يستطيع الانسان أن يكتب كتابة جيدة عن أشياء كثيرة ، لكن أفضلها جميعا ما يكتب عن الانسان انشودة تتغنى بالرجال الطيبين !

السقوط الى أعلى

الشارع المرصوف بحجارة الاباء
يستقبل الشمس على الرصيف
يلملم التاريخ عن جنباته
ويرفع الضياء
حتى عوت على الطريق ذئبة الحضارة
فكشر الحديد في الفضاء
قهقهت البنادق
تدوس كل ليلة
تحتقر الزنابق
وومضة الحياة
. . .
لكنها
تابى المدينة الكلام
لا تعرف المدينة الخنوع
تحدت الرجال
تحدت الحديد .. والنيران
تحدت التحدى
. . .
وتكتسي قناعها المدينة
وتسدل الستار
فينبح التاريخ في المدينة
وتنبح الكلاب
تعطشت ..
للشبق المافون بنا
تسمرت

تحمل في جنباتها
باصقة الحديد .. والنيران
. . .
وكان يا ما كان
لكن هذا الفرخ لا يقوى
على نشر الجناح في الهواء
لكن هذا الفرخ
كم يصنع الاباء
ويبعث المطر
وفي عيون الشعب
قد يستفحل الشرر ..
. . .
ويسقط الفرخ الى أعلى
يستقبل النهار
. . .
كل القوانين تهاوت مرة واحدة
ورجل الحديد في حماته
لم .. لم يزل
يحتقر الحضارة
. . .
تجتمع الحقارة
ويعلن الناطق بلسان :
قد اطلقت قواتنا النيران في الهواء ..
فسقط الانسان .

سلمان مصالحه

تعزيـــة

تحني رؤوسنا حزناً على وفاة صديقنا الشاعر والمربي ، المأسوف على شبابه :

حبيب زيدان شويري

الذي لقي مصرعه في حادثة طرق مروعة .
له الرحمة ، وللعائلة المفجوعة الصبر والسلوان .

علي عاشور ، عصام العباسي ، سالم جبران ،
حنا ابراهيم ، ابراهيم مالك ، سهام داوود .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● باسم ماهلي واخويه بوفاة الوالد
((سمعان الماهلي))

● جميع آل بشارة وجرجوره في الناصرة بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها ((ايفون نايف جرجوره بشارة))

اعضاء الحزب الشيوعي
في حي العرقية — الناصرة

كونيال الفنان

ظهرت هذه الصورة في مجموعة رسوم الفارو كونيال سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي عن نضال الشعب البرتغالي . وقد رسم لوحاته في أثناء سجنه في سجن بورت دي بنيتشه حيث قبع في سجن انفرادي من عام ١٩٥١ — ١٩٥٩ .

هل لكم أن تلبوا نداء حركتكم المسرحية ؟!

منذ أكثر من شهرين وأنا اخوض نقاشا حادا عن المسرح مع ممثلين و « مخرجين » وعاملي مسرح آخرين ومع كتاب واشخاص يعملون في مجالات عديدة . شهران مليئان بالحديث والنقاش . الكل يريد مسرحا اهليا . وكل شخص يعتبر نفسه الرائد في هذه الحركة المسرحية . قسم يلقي الذنب على عاملي المسرح وقسم على الجمهور وقسم آخر على الظروف الموضوعية التي لم تخلق لنا بعد الكتاب المسرحيين .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما العمل ؟

الفرق المسرحية ليست معدومة . في الناصرة ، في حيفا . وفي القرى العربية الكبيرة تقوم فرق مسرحية وهذه تقوم بنشاط مسرحي ومع كل ذلك يتحكم عدم الرضى فينا . فالنزاعات الشخصية قائمة وكأننا توصلنا الى مسرح محترف ميزانيته بالملايين . ونتصارع على الادوار والشاطر الذي يريد أن يكون نجما . الاكثرية متخبطة . وهناك الذين يريدون الاخراج والتمثيل وما الى ذلك — هذا شيء مشجع ولكن حتى متى هذا التخبط ؟ لقد حان الوقت لكي نكون واقعيين . بدأنا نؤرخ حركتنا المسرحية بدون أن نعطيها تقييما واقعيا وبدون أن ندرس مسيرتها وبدون أن نقوم بعملية تصنيف الاخطاء التي وقعنا فيها . وسوف لا ننجح بذلك اذا بقينا منقسمين . كلنا متفقون على ان الظروف الموضوعية لم تتح الفرصة لحركتنا المسرحية ليصبح لدينا مسرح محترف . ولكن الخلاف هنا على الظروف الذاتية ، الخلاف هو حول تصرف الافراد العاملين في الحركة المسرحية . الكثيرون ينادون بشعارات رنانة عن العمل المسرحي والمفاهيم المسرحية ، والكثيرون يستعملون اصطلاحات مسرحية ليست مفهومة حتى هم لا يعرفون كنهها . وفي هذه الحالة تصبح كلمة مسرح مثل كرة القدم في الملعب .

لماذا لا تقوم هيئة من الكادر المسرحي وخصوصا المتعلم منه ومن الإشخاص الذين لديهم التجربة المسرحية ؟ وهذه الهيئة تقوم بدراسة جماعية لتاريخ حركتنا المسرحية . ومن هنا توضع خطة مدروسة حسب مفاهيم علمية تتطابق مع تطورنا الاجتماعي والنفساني . انا لا انادي بذلك ولكن الحركة المسرحية نفسها تناديكم وتناشدكم . على كل فرد منا ان يحاسب نفسه وان يكون في الوقت نفسه صريحا مع نفسه ومع حركته المسرحية . والعمل الفردي في المسرح (ولا سيما في ظروفنا نحن) لن يساعدنا . هناك مثلا فرقة معينة تقوم بعمل مسرحي هدفها ان تظهر للآخرين انها تعمل وانهم لا يعملون .

هناك ممثلون يقولون :سامحونا ... عملكم فارط ... ويعملون في نفس الوقت كومبارس في المسارح العبرية — انهم يريدون أن يعيشوا . ولكن كيف يعيش الآخرون ؟ هؤلاء (الكومبارس) يريدون أن يدخلوا الى مسرح عربي محترف جاهز — وكأن السماء تمطر لنا مسارح محترفة فيها ..٥٠ جهاز ضوئي وأزرار كهربائية تنزل قطع الديكور من سقف المسرح !! وفئة أخرى من العاملين يريدون مسرحا لكنهم يخافون من العنصر السياسي — أوليس تضليل الجمهور بالاعمال المسرحية سياسة ؟! لا نريد تهريجا ولا مهرجين بل نريد مسرحا يعبر عن واقعنا . نريد فرقا مسرحية واعية منثقفة اجتماعيا باستطاعتها ان تثقف الجمهور . وهذا الجمهور غير المثقف مسرحيا يناشدكم بأن تثقفوه . ماذا تريدون أكثر من ذلك ؟ واذا راكم مفرقين ومنفصلين على انفسكم سيسخر منكم . انه سخي فكونوا اسخياء . يطلب منكم قبل أن تقدموا له انتاجا ان تعملوا مع بعضكم بعضا وان تكونوا متفقين على أمور اساسية في الحياة وفي المسرح الذي يكون جزءا من هذه الحياة . فهل لكم ان تلبوا هذا النداء ؟!

رياض مصاروه

من القصص الشعبي

الغـــرور قتـــال

روى خلف الدواح عن جدته ان « حصان الشيوخ » الادهم شاع صيته وانتشر ولم يبق في القرى القريبة من قرية « الشيوخ » أو البعيدة أي حصان او فرس يجرؤ صاحبه على أن يسابقه مع حصان الشيوخ الادهم المعروف باسم « كحيلان » .

ولكن الشيخ صاحب كحيلان الادهم تلقى من شيخ آخر كتابا يعلمه فيه انه يتحدى بحصانهربدانالاشقر كحيلان الادهم على مئة ليرة ذهبا . وعجب الناس لهذه المغامرة ووصفوا صاحب ربدان بأنه رجل يقامر .

وجاء اليوم المحدد .. ويا للهول خسر كحيلان وفاز ربدان . واحتار الناس في تفسير ذلك السر .

ولكن مرور الايام كشف السر — كما تقول جدة خلف الدواح — فقد اتضح ان احدا سطا على كحيلان الادهم واستبدل الحذوة الحديدية بحذوة من فضة ...

وفغر الجميع أفواههم وهم يسمعون حكاية الجدة وسألوها : وماذا في الفضة لتكون سبب تقاعس كحيلان اما ربدان ؟ .. فأجابتهم :

— القضية ليست في الفضة . لكن من يصبح نعله من فضة يصيبه الغرور .. والغرور كما تعلمون قتال .

ابو كاطع

عن « طريق الشعب » البغدادية

في بريطانيــا

مسرحيات لاحياء الذكرى الخمسين للاضراب العام

يصادف هذا العام الذكرى ال — ٥٠ للاضراب العام في بريطانيا الذي قام عام ١٩٢٦ . وقد انشغل المسرح الاشتراكي في بريطانيا ، ممثلا بالعديد من الفرق المسرحية اليسارية ، في احياء هذه المناسبة واستنتاج الخلاصات التاريخية من احداث الايام التسعة التي شكلت فترة هذا الاضراب الشهير . ومن ضمن هذه المسرحيات كانت مسرحية «التسعة المطرودون» التي قدمها مسرح « هاف مون » في يوم العمال العالمي لاول مرة ، وتدور حول عمل احدى اللجان العمالية التي كانت تعمل في الدعاية والتحريض في طول البلاد وعرضها أيام الاضراب وما تلاه . كما قدم معهد الفنون التشكيلية مجموعة من العروض بالمناسبة ، وفي مقدمتها « أيام للامل » التي تناولت فترة ما بعد الحرب ، والمقدمات للاضراب العام .

وقد تطرقت الى خلفيات الاضراب السياسية مسرحية في مناطق تجمعات العمال ، « تسعة ايام » والتى عرضت وحاولت ان تربط بين احداث الاضراب واضراب عمال المناجم عام ١٩٧٢ .

وقد قدمت شركة شكسبير الملكية سلسلة من مسرحيات مكسيم غوركي في مسرحها في الدويج في لندن .

ومن بين عروضها الرائعة كانت مسرحية « الاعماق السفلى » التي امتازت بحسن الاخراج والاداء وتفوقت على غيرها في هذا المضمار .



كيف نكون جسرا للسلام على طريق حكام اسرائيل الذين يحرقون كل الجسور

تكلم الشيخ ، عضو الكنيست ، حماد أبو ربيعة بألم عن تجربته مع حزب « العمل » وما فعلته سياسة هذا الحزب بالعرب المقيمين في النقب .

وأشار الشيخ حماد الى الواقع المر والمحزن الذى تفرضه حكومة الاضطهاد القومى على الجماهير العربية بالاستهتار بحقوقها المشروعة فى هذه البلاد . فهى ما زالت تنتهك وتمعن فى الانتهاك فى الحقوق وكأن العرب فى هذه البلاد ليسوا مواطنين بل رعايا وأرضهم أسلاب .

فى الاسبوع الماضى ، عقدت المجالس المحلية العربية الثلاثة ، سخنين وعرابة ودير حنا ، اجتماعا طارئا مشتركا لبحث تطاول يد السلب ، على أراضى المل فى المنطقة ٩ وسياسة تضييق القيود على سكان هذه القرى بمنعهم من الوصول الى الارض ، خلافا لجميع الاتفاقات التى تمت بين ادارة أراضى اسرائيل والدوائر المسؤولة من جهة وسكان هذه القرى من جهة أخرى .

ويكاد الدخول الى منطقة ٩ المحظورة يصبح مستحيلا ، خصوصا القسم « ب » ، الذى أقيمت عليه مستوطنة « ناحل تسلمون » فى الشهر المنصرم .

وتنشر وسائل الاعلام أنباء مقلقة عن البدء فى تنفيذ مخططات التهويد فى الجليل الغربى ومنطقة الناصرة وفيما يصفونه بعملية سباق مع الزمن ، لتغيير النسبة السكانية فى هذه المناطق لصالح اليهود .

أما فى النقب ، فان السكان العرب فيه البالغ عددهم (٤٥) ألف نسمة يواجهون ضغوطا لتصفية وجودهم هناك ، وحصرهم فى منطقة ضيقة قرب بئر السبع ، وتحويلهم الى ايدى عاملة رخيصة ، بعد أخذ أرضهم وتصفية ثروتهم الحيوانية .

عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة لم يدع مجالا للشك ، فى ان هذه هى النتيجة المحتومة التى سيؤول اليها مصير بدو النقب ان لم تكف الحكومة وادارة أراضى اسرائيل عن سلب الارض .

والمأساة التى تمثل فصولها فى النقب ، هى ان الحكومة تشدد وسائل ضغطها واجراءاتها الاستبدادية لاتمام مصادرة مليونى دونم ، دون ان تبقى شيئا منها للسكان العرب ، من البدو ، الذين يحتاجون الى مساحات واسعة من المراعى لمواشيهم .

وكشف الشيخ حماد أبو ربيعة النقاب عن سوء نية الدوائر الرسمية ، فقال فى مؤتمر صحفى ، عقده مشايخ البدو فى تل ابيب ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ان السلطات لا ترفض اعادة الاراضى التى صادرتها من أصحابها بعد احتلال النقب فى ١٩٤٨ ، بل أخذت فى السنوات الاخيرة تمنع مستوطنات الجنوب اليهودية حتى من تأجير أراض للبدو لتوفير المراعى لمواشيهم . وقال أيضا انه اذا استمر هذا الحال فان مواشى البدو وحيواناتهم ستصبح عرضة للابادة .

واعترف عضو الكنيست الشيخ حماد أبو ربيعة ، المرتبطة قائمته فى الكنيست مع حزب « العمل » ، بأن جميع مساعيه مع وزراء الحكومة فى هذا السبيل قد ذهبت أدراج الرياح . وقال ان الجديد فى الامر هو ان ادارة حماية الطبيعة ، التى وصفها بأنها « حكومة داخل حكومة » ، هى التى تقرر أية أراض من أراضى البدو يجب مصادرتها .

وأعلن الشيخ حماد ابو ربيعة فى المؤتمر الصحفى المذكور :

« أقف هنا ممثلا لجميع العرب فى اسرائيل ، وعلى حكومة اسرائيل أن تدرك أن السلام يبدأ من داخل البيت ... »

فليكن كذلك .

ان مؤتمر الدفاع عن الاراضى قد انتخب عضو الكنيست حماد أبو ربيعة ، عضوا فى لجنته القطرية . وكنا نأمل طول الوقت أن نستطيع توحيد صف الجماهير العربية فى معركة الدفاع عن الاراضى ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى .

وعرب النقب ، هم جزء من العرب فى اسرائيل ، وكلاهما جزء من الشعب العربى الفلسطينى وهذا ما يوحدهم فى النضال من أجل مطالبهم اليومية والقومية فى دولة اسرائيل .

وباسم جميع العرب فى اسرائيل ، طالب الشيخ حماد ابو ربيعة الحكومة بانتهاج سياسة متعقلة تجاه العرب بما فيهم سكان النقب ، لتجعل منهم نموذجا ناجحا أمام الخارج ، وجسرا للسلام . («هآرتس» ٢٠—١١—٧٦) .

ولكن ليس على طريق حكام اسرائيل الذين يحرقون كل الجسور يمكن استخدام العرب فى اسرائيل جسرا للسلام .

ان استمرار السير مع حزب « الحيط الواقف » الذى تعميه الغطرسة العسكرية ومطامع التوسع والاحتلال حتى على حساب المواطنين العرب فى هذه البلاد ، أدخل الاطمئنان الى نفوس أصحاب سياسة الاضطهاد بأن العرب فى اسرائيل فى « الجيب » ما دام مشايخهم ووجهاؤهم فى الجيب .

الصحف العبرية **((المتزنة))** ، مثل « هآرتس » ، تكتب بتهكم عن طلب الشيخ موسى العطاونة ، بتخصيص مليون دونم للبدو فى النقب ، الذى تبلغ مساحته ١٣ مليون دونم !

لقد أعرب مشايخ البدو ، فى المؤتمر الصحفى ، عن تصميمهم على التظاهر ان لم تلب الحكومة مطالبهم العاجلة لانقاذ ماشيتهم من الموت بتوفير المراعى الكافية لهم ، وبالاعتراف بملكيتهم على الاراضى التى ورثوها أبا عن جد ولا يزال الكثيرون منهم يحتفظون بكواشينها العثمانية .

ونحن نعلم ان هناك لجنة للدفاع عن الاراضى فى النقب . وأمر الساعة الملح هو أن يوحد سكان النقب العرب كلمتهم فى لجنة موحدة ، لنستطيع توحيد الصف من اعلى الجليل الى النقب .

إن واجب العرب فى اسرائيل ، اليوم ، ان يسمعوا الدنيا صوتهم الجهورى المطالب بالحق .. وبالدرجة الاولى حقهم فى الاحتفاظ بأرضهم وبامكانية العيش عليها .

لقد حان الوقت لان يرفع العرب فى اسرائيل ، العرب فى الشمال والعرب فى الجنوب ، مذكرة مطلبية موحدة الى حكام اسرائيل ، يعلنون فيها عن اصرارهم فى الدفاع عن أراضيهم . وان اى أساس للتعاون فى الكنيست أو خارجه ، مع اى حزب كان ، يشترط فيه أولا وقبل كل شىء ، الغاء جميع أوامر المصادرة ، واعادة الارض لاصحابها والغاء جميع مظاهر التمييز القومى .

اننا على أعتاب مؤتمر شعبى لاحياء ذكرى شهداء الارض ولتجديد العزم على مواصلة الكفاح دفاعا عن الارض التى أرخصت فى سبيلها الدماء .

فلنوحد الكلمة .

صليبا خميس

اسبوعيات

ألون والفلسطينيون وم.ت.ف.

استحدث أول رئيس حكومة فى دولة اسرائيل ، دافيد بن غوريون ، « طقسا » سنويا وهو اقامة مأدبة عشاء لمحررى الصحف اليومية الاسرائيلية فى يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام . وهو اليوم الذى أقرت فيه الامم المتحدة قرارها الشهير القاضى بانشاء دولتين مستقلتين فى فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية ، وبجلاء القوات البريطانية الاستعمارية عن فلسطين جلاء تاما . ودرج دافيد بن غوريون على القاء خطاب « تاريخى » فى هذه المأدبة من كل عام .

وحافظ خلفاء دافيد بن غوريون على هذا « الطقس » الذى استحدثه .

وفى هذا العام أيضا ، فى ٢٩ نوفمبر ١٩٧٦ ، أقيمت المأدبة التقليدية . الا ان الخطيب هذه المرة كان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، لا رئيس الحكومة نفسه . كذلك جرى تغيير فى المكان الذى كانت تقام المأدبة فيه فى السابق ، وهو نادى الصحفيين فى بيت سوكولوف بتل ابيب . فمأدبة هذا العام أقيمت فى معهد بن غوريون فى سدى بوكر بالنقب . وذلك ، كما قيل ، لمناسبة مرور ٩٠ عاما على ميلاد دافيد بن غوريون ومرور ثلاث سنوات على وفاته .

ولم نكن انلاحظ هذين التغييرين لولا الملاحظة الصريحة التى أبداها رئيس جامعة النقب ، المسماة على اسم بن غوريون ، فى خطابه الذى القاه فى المأدبة مرحبا بمحررى الصحف اليومية الاسرائيلية .

ورئيس جامعة النقب ، المسماة على اسم بن غوريون ، هو السيد يوسف تكواع الشهير من أيام العدوان الحزيرانى وما بعده حين مثل ، بلسانه الطويل ، حكام اسرائيل فى الامم المتحدة . وفى زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ انتهى دور هذا اللسان بانتهاء دور السيدة غولده مئير التى تساءلت ، تساؤل الجاهل : « أين هم الفلسطينيون » ؟ واعتقدت ان اسرائيل هى « دولة كبرى تقريبا » حتى جاء يوم ٢٥—١٠—١٩٧٣ فأدركت « كم نحن ضعفاء أمام الكبار وكم نحن تلائل أمام الكثيرين » فحقت عليها الاستقالة وحق على يوسف تكواع العودة الى سلك التعليم الجامعى !

ولنعد الى ملاحظة السيد يوسف تكواع ، فى خطابه الذى رحب فيه بالمشتركين فى المأدبة التقليدية هذا العام . قال انه غير موافق على اختيار يوم ٢٩ نوفمبر يوما لاحياء هذه المأدبة السنوية . وذلك ، كما قال ، لانه « فى اليوم نفسه ، الذى أقرت فيه منظمة الامم المتحدة قرارها التاريخى ، بدأت فيه هذه المنظمة الدولية فى وضع مقترحات ومشاريع هدفها اضعاف الدولة اليهودية والتوصل الى تدويل عاصمتها » . واقترح البروفسور تكواع اختيار يوم آخر لهذا الاحتفال المأدبى « يكون مرتبطا بحياة دافيد بن غوريون » .

ولما كان تحفظ البروفسور المذكور غير مفهوم للاجيال الشابة ، التى ولدت بعد قرار الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، فمن الضرورى ان نوضح لهذه الاجيال بعض الحقائق التاريخية عن هذا القرار والتى ادت بالبروفسور تكواع الى المطالبة باهمال التاريخ :

ان قرار الامم المتحدة التاريخى ، قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، لا ينص على اقامة الدولة اليهودية فقط فى فلسطين بل ينص ، أيضا ، على اقامة الدولة العربية فى فلسطين . كذلك نص القرار على اضفاء وضع خاص لمدينة القدس . وكان القرار ينص على تدويلها .

وكانت حدود الدولة اليهودية ، بموجب هذا القرار ، غير حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . كذلك كان تركيبها السكانى مختلفا جدا . فعلى الرغم من ان عدد السكان اليهود فى فلسطين آنذاك (١٩٤٧) كان يساوى فقط ثلث عدد السكان وكان عدد العرب يساوى الثلثين . فان القرار منح الدولة اليهودية الجزء الاكبر من مساحة فلسطين — ١٤ الف كيلومتر مربع من أصل ٢٧ الف كيلو متر مربع . ولكن حكام اسرائيل استغلوا مقاومة الدول العربية للقرار ، آنذاك ، فضموا ستة آلاف كيلومتر مربع الى دولة اسرائيل من المساحة المخصصة ، بموجب القرار ، للدولة العربية . فأصبحت مساحة دولة اسرائيل ٢٠٫٧٠٠ كيلومتر مربع . ولم يبق للدولة العربية الفلسطينية ، التى تقاسمتها الاردن ومصر ، سوى حوالى ٦٫٣٠٠ كيلومتر مربع . وحتى هذه البقية الضئيلة الباقية يرفض حكام اسرائيل الان اعادتها الى الشعب العربى الفلسطينى وتمكينه من التعبير عن كيانه القومى المستقل فيها .

وحكام اسرائيل ، الذين بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة يصرخون ان الحاجة تستدعى « تهويد الجليل » وغيره ، يخفون عن شعبهم الواقع السكانى الذى كان سينشأ لو جرى تنفيذ قرار الامم المتحدة حقا ، هذا القرار الذى تظاهروا بتأييده . فقد كانت الدولة اليهودية ستضم (بموجب احصاءات عام ١٩٤٧) عددا متساويا تقريبا من اليهود والعرب (٤٩٨٫٠٠٠ يهودى و ٤٩٧٫٠٠٠ عربى) . أما الدولة العربية فكانت ستضم ٧٢٥٫٠٠٠ عربى وعشرة آلاف يهودى . وأما القدس ، ذات الوضع الخاص ، فكانت ستضم ١٠٥ آلاف عربى ومئة الف يهودى .

وبعد المأساة ، التى حلت بالشعب العربى الفلسطينى بجريرة التآمر بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ظل هذا الشعب يطالب بحقوقه وبحل قضيته التى أهملها هذا الوضع الشاذ الذى نشأ نتيجة لعدم تنفيذ قرار الامم المتحدة . ولم تكن الدول العربية قادرة على اهمال قضية هذا الشعب كما لم تكن الامم المتحدة بقادرة ، أيضا ، على تجاهل قضيته .

وكل هذه المواقف ، التى وقفتها الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ ، يعتبره البروفسور تكواع « مقترحات ومشاريع هدفها اضعاف الدولة اليهودية » !

وها نحن الان قد وصلنا الى « آفاق » جديدة . وتبدى الدول العربية ، كما يبدى الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، استعدادها لانهاء النزاع الدموى والطويل وذلك بقبول دولة اسرائيل لا فى حدود قرار التقسيم بل فى حدود ما قبل العدوان الحزيرانى . ونود ان نذكر حكام اسرائيل بأنهم ، قبل العدوان الحزيرانى ، كانوا يتظاهرون بأنهم يستميتون فى السعى لتحقيق السلام مع العرب على هذا الاساس . وكانوا يدعون العرب الى هذا التنازل بينما كانوا يرفضون هم اى تنازل . وكان شعارهم المشهور : « ولا شبر ارض ولا لاجىء واحد » .

ولكن العدوان الحزيرانى انسى هؤلاء الحكام كل ما تظاهروا به فى السابق . واذا بشهيتهم التوسعية تطغى على ضرورة التعقل السياسى والمسؤول .

وهنا نأتى الى خطاب نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، فى المأدبة التقليدية هذا العام .

فقد توجه الى الدول العربية داعيا اياها الى قبول مبدأ « التنازلات المتبادلة » ! على اعتبار ان اسرائيل مستعدة « للتنازل » للعرب عن جزء من الاراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ من العرب مقابل ان « يتنازل » العرب لاسرائيل عن الجزء الباقى من اراضيهم المحتلة . وكل ذلك تحت شعار « الحدود التى من الممكن الدفاع عنها — الحدود الاستراتيجية » ! من الواضح ان السيد الون لم يأت بجديد فى هذا المجال .

ولكن الامر المدهش حقا هو ان السيد الون ، وفى ذكرى قرار الامم المتحدة باقامة دولتين فى فلسطين — يهودية وعربية — عاد وأصر على مقاومة اى اتجاه نحو اقامة الدولة العربية فى البقية الباقية من فلسطين واصر على انه « لا حل لقضية الشعب العربى الفلسطينى الا فى اطار دولة الاردن » . وكان من المفروض من الوزير ، المشهور بموقفه المتعقل ، ان يتذكر ان « الحل » الذى يقترحه قد جرت تجربته فلم يفلح بل انفجر انفجارا .

ولكى يخفى السيد الون افلاسه السياسى ، فى هذا المجال ، تظاهر بأن الخلاف هو حول دور منظمة التحرير الفلسطينية — م.ت.ف. فصاح : « الشعب العربى الفلسطينى ، نعم . واما م.ت.ف. فلا » ! بل زادها جناب الوزير واعلن انه حتى ولو اعترفت م.ت.ف. بدولة اسرائيل فانه يرفض الاعتراف بها .

اننا نعتقد ان السيد الون حقق ، فى هذه المعادلة ، امرا كان يريد اخفاءه . لقد وضع النقط على الحروف فاذا كل القضية ، الان ، هى ان حكام اسرائيل هم هم الذين لا يعترفون للشعب العربى الفلسطينى لا بالوجود ولا بمجرد حق الوجود .

لقد كشف الوزير المحترم ، ومن حيث لم يشأ ، عن حقيقة الفرية التاريخية التى تستر وراءها حكام اسرائيل زمنا طويلا حين كانوا يحاولون ايهام العالم بأن العرب هم الذين لا يعترفون باسرائيل وبأنهم « يريدون رمى اليهود فى البحر » . فالان يهتف الوزير المحترم ، دون لف أو دوران ، بأن حكام اسرائيل هم هم الذين لا يعترفون بالشعب العربى الفلسطينى وبمجرد وجوده القومى المستقل — م.ت.ف — ويريدون رميه فى مجازر الاردن بعد مجازر لبنان .

ولكن هذا الموقف ليس مرفوضا فقط وليس بشعا فقط . بل هو ، قبل كل شىء آخر ، دليل على العمى السياسى المطبق وعلى موقف عدوانى فاشل حتما ، موقف لم تقو عليه الولايات المتحدة فى الفيتنام او فى اى مكان آخر من العالم .

اننا ندعو هؤلاء الحكام الى مراجعة التاريخ والى رفع الايدى لمعرفة اتجاه الريح والى احترام رغبة شعبهم وشعوب العالم فى تحقيق السلام وفى توطيد السلام . فان اللت والعجن ، ان التضليل ، لم يعد يضلل احدا .

(جهينة)

بين هلسنكي وجنيف

مهما يلف حكام اسرائيل ويدورون فلا مهرب لهم من مواجهة القضية الاساسية وهى انه بدون حل المشكلة الفلسطينية لا يمكن أبدا اقرار تسوية حقيقية للوضع فى الشرق الاوسط . ولحل هذه المشكلة يتوجب على حكام اسرائيل ان يسحبوا قواتهم من جميع الاراضى العربية المحتلة ، وان يعترفوا بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة المستقلة . وللتوصل لمثل هذا الحل لا بد من استئناف أعمال مؤتمر جنيف لبحث الوضع فى الشرق الاوسط مع مشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن ، لان حكام اسرائيل لا يرغبون فى اقرار حل عادل للمشكلة الفلسطينية نرى انهم يفتشون عن ((حلول)) اخرى يمكن ان تجنبهم مواجهة القضية الاساسية المذكورة . ومثلهم مثل النعامة التى تدفن رأسها فى التراب متوهمة انها اذا كانت لا ترى الصياد فان الصياد لا يراها . ويبدو ان حكام اسرائيل كلما تمنى سياستهم بضربة جديدة يدفنون رؤوسهم أكثر فى التراب . وكان آخر هذه الضربات القرار الذى اتخذته الامم المتحدة ، قبل اسبوعين ، باغلبية ساحقة والداعى الى جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ وفى موعد أقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضى والى تخيير اللاجئين بين العودة وقبول التعويض .

وحكام اسرائيل فى محاولاتهم تجاهل القضية الاساسية يحتمون بالدول التى تقف وراء ظهرهم .

فردا على مقترحات السلام ، التى أعرب عنها الرئيس المصرى أنور السادات لصحيفة ((التايم)) الامريكية ، قال رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين : لقد قدم الرئيس المصرى هذه المقترحات الى صحيفة ((التايم)) . اذن فليعمل على تحقيق السلام مع صحيفة ((التايم)) ! أما اذا أراد ان يحقق السلام معنا فليأت الينا وليتحدث معنا مباشرة !

ورئيس الوزراء الاسرائيلى لا يكتفى بمثل هذا القول المتعجرف وانما يرفض أيضا أن تبحث أزمة الشرق الاوسط فى مؤتمر جنيف ويعلن ان ((مبادرة امريكية)) فقط يمكنها ان تسير بمساعى السلام فى الشرق الاوسط الى أمام ! ويرفض كذلك كل اقتراح يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى أية محادثات لحل الازمة فى المنطقة . ويقول ، بكل استهتار ، انه يمكن ضم اعضاء فلسطينيين يقيمون فى الضفة الغربية الى الوفد الاردنى الى مؤتمر السلام أو ان يشكل الفلسطينيون قسما من الوفد الاردنى !

وحين يتحدث حكام اسرائيل عن مؤتمر السلام لا يقصدون مؤتمر السلام فى جنيف ، الذى تقرر عقده فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، انما يقصدون مؤتمرا آخر ((يؤدى الى فرض الامر الواقع على العرب)) .

وآخر ما تفتقت عنه أذهان حكام اسرائيل هو المطالبة — كما جاء على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين فى مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الذى عقد مؤخرا فى فينا — بعقد ((مؤتمر للامن والتعاون فى الشرق الاوسط)) على غرار مؤتمر هلسنكى لامن اوروبا ، متجاهلين أن الامن والتعاون فى المنطقة لا يمكن ان يستتبا — كما قال الزعيم السوفييتى برجنيف — بدون القضاء على بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط وما دام العرب لم يستردوا أراضيهم التى احتلت بالعدوان وما دام مطلب الشعب العربى الفلسطينى باقامة وطن مستقل لم يتحقق .

ان محاولة حكام اسرائيل تصوير الوضع فى الشرق الاوسط وكأنه يشبه الوضع فى أوروبا هى محاولة للتضليل لا تنطلى الا على السذج من الناس . فمؤتمر هلسنكى جاء لتثبيت ((الامر الواقع)) فى أوروبا الذى نشأ فى أعقاب الهزيمة الساحقة التى منيت بها ألمانيا النازية والتى أسفرت عن اعادة الحق الى نصابه فى أوروبا . أما الوضع فى الشرق الاوسط فيتطلب رفض ((الامر الواقع)) الذى يحاول حكام اسرائيل فرضه على العرب بالقوة والاغتصاب . لذلك فقبل المطالبة بعقد ((مؤتمر للامن والتعاون فى الشرق الاوسط)) على غرار مؤتمر هلسنكى لامن اوروبا يجب اعادة الحق الى نصابه فى الشرق الاوسط . هذا الحق الذى يتنكر له حكام اسرائيل .

وأغرب ما فى تصريحات حكام اسرائيل وأكثرها إثارة للاعصاب هو الاقتراح الذى عرضه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يغآل الون مؤخرا على الرئيس اللبنانى الياس سركيس . فقد اقترح ألون على سركيس عقد اتفاق مع اسرائيل يقوم بموجبه الجيش اللبنانى بالمحافظة على الامن على الجانب اللبنانى من الحدود الاسرائيلية بينما يقوم الجيش الاسرائيلى بالمحافظة على الامن فى الجانب الاسرائيلى . هكذا يقترح ألون على الرئيس اللبنانى دون ان يطرف له جفن وكأنما لم يعد بين لبنان واسرائيل مشاكل سوى المحافظة على الامن على الحدود بين الدولتين ! وكأن لبنان لم يعد من جملة الدول العربية التى يناصبها حكام اسرائيل العداء ! وكأن حكام اسرائيل ليسوا هم الذين يفرضون على لبنان وجود أكثر من ٤٠٠ الف لاجىء فلسطينى لا تفصلهم عن مدنهم وقراهم واراضيهم الموجودة داخل اسرائيل سوى كيلومترات معدودة !

ان معنى اقتراح ألون ، فى الواقع ، هو ان يوافق الرئيس اللبنانى الياس سركيس على التعاون مع حكام اسرائيل فى محاربة الفلسطينيين والقضاء عليهم .

ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يرفعوا رؤوسهم من التراب ليروا أن الوضع فى لبنان قد استتب الا فى الجنوب حيث يقومون فيه بالتعاون مع شركائهم اليمينيين بالاعمال الاستفزازية . ويحشدون قواتهم على حدود لبنان ويطلقون التصريحات المفعمة بروح العسكرية مستهدفين من وراء ذلك كله الحيلولة دون دخول قوات الامن العربية الى المناطق الجنوبية فى البلاد وعودة الفلسطينيين الى بيوتهم .

ان حكام اسرائيل ، فى مواصلتهم لسياسة النعامة التى ينتهجونها ، لا يخدعون سوى أنفسهم وسيكون مصيرهم مثل ((مصيفة الفور)) وعلى نفسها جنت براقش .

على عاشور

كلمة من القلب .. الى اخواننا الطلاب الجامعيين

العداء للشيوعية هو علم رابين وكهانا وكينغ فهل يمكن أن يرفعه طلابنا ؟

■ من المؤكد أن الاخطار المتربصة بجماهيرنا العربية ، التى عبرت عنها الوثيقة العنصرية المسماة وثيقة كينغ ، بينما هى ، فى الواقع ، وثيقة نظام القهر القومى كله ، تحتم على كل مخلص من شعبنا — عماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه — أن يبذل أقصى جهد ممكن لتعزيز الوحدة الوطنية التى تجلت فى عرس الناصرة يومى ٩ و ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ وفى عرس الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ان أوجب الواجبات ، أمامنا جميعا ، هو تحويل الوحدة النضالية الرائعة الى صيغة عمل دائمة ، لنتناقش فى اطارها — اذا كان ثمة نقاش — ونناضل تحت لوائها ، دائما .

وعليه ، فمن المؤسف أن قلة من الطلاب قد قرروا الان ، بالذات (صدفة ؟ !) شن حملة تحريض طائش ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، تأخذ طابعا عنيفا ، سياسيا وتنظيميا . ويجب الاشارة الى أننا حين نقول قلة ، فانما نقصد ذلك فعلا . لم نشهر ولا نشهر باتحاد لجان الطلاب ولا بأية لجنة على حدة . بل اننا ندرك ، من صلاتنا واتصالاتنا ، وخبرتنا ، ان أكثرية الاخوة الطلاب الذين عندهم نقاش مع حزبنا ، فى هذه النقطة أو تلك ، يحترمون جدا الدور النضالى والرصيد العريق لحزبنا ، فى قيادة جماهيرنا العربية ، من اجل حق البقاء فى الوطن ، والتطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى تحت سمائه ، من أجل حقوقنا القومية واليومية . وكل الشرفاء ، من غير الحزبيين ، فى الناصرة وفى غيرها ، يعرفون اننا لم نحتكر النضال ، يوما ، ولم نكن سعداء يوما أن نكون وحيدين فى المعمعان . بل حفزنا الهمم وأيقظنا الضمائر وبادرنا لاقامة الجبهات ، وكنا لا نتردد عن التنازلات فى المراكز ، فى سبيل القضية المقدسة التى هى أعلى من كل المراكز وأهم من كل المصالح الضيقة .

ونحن ، باخلاص ، نفرق بين أناس لهم نقاش معنا ، ولكنهم واعون تماما لاهمية التحالف مع الحزب الشيوعى ، والقلة التى تحرق كل الجسور وتندفع فى حملة خرقاء هجوما على الشيوعيين . ولم تتورع هذه القلة الحاقدة — المتلبسة بلبوس القومية حينا والرفض حينا آخر ، بينما هى فى الواقع تنفس حقدا طبقيا ضد العمال وحزبهم — أن ترفع ، فى أواخر السنة الماضية ، شعار ((تنظيف اللجنة من الشيوعيين)) . من المعنى بهذا الشعار ؟ شعبنا الباقى فى وطنه والمعذب فى مهاجره ، أم السياسة العنصرية المعنية ((بتنظيف)) هذه الارض من جماهيرنا العربية ؟ ! بل من هم حاملو لواء العداء للشيوعية والحزب الشيوعى ، فى هذه البلاد ؟ انهم رابين وبيرس وألون وهامر وبيفن ولين ولفنفر وكهانا وكينغ ... فهل يمكن لطالب شريف ، وطنى فعلا ، أن ينضم الى هؤلاء فى رفع العلم القذر ، الرجعى ، المهترىء — علم العداء للشيوعية ؟!!

نحن الشيوعيين نقول ، بكل وضوح ، ان اللجان الطلابية العربية يجب أن تعكس الروح الوطنية — التقدمية لشعبنا ، يجب أن تعكس تحالف يوم الارض ..

واذا كنا لا نريد لجنة شيوعية صرفة للطلاب ، لانه هذه لن تعكس الواقع ، فاننا نعتقد أن شعار ((تنظيف)) اللجنة من الشيوعيين هو شعار مدسوس ، شعار اسود ، قذر ، يخدم عملاء السلطة فى الوسط العربى ، الذين تحت قيادة الشيوعيين يجرى كنسهم من مراكز القيادة فى مجتمعنا العربى . ولكن تعالوا نفترض ان هذا الشعار المدسوس نجح فى الجامعة ، هل يمكن له أن ينجح فى الناصرة وقرانا؟ أم أن جماهيرنا — وغير الحزبيين قبل غيرهم ! — سوف تشل اليد التى ترفع هذا الشعار ، الذى هو تدنيس للذكرى المقدسة لشهداء يوم الارض ؟ أليس طرح هذا الشعار يعنى عزل الطلاب عن شعبنا ؟ وهل من قوة للطلاب بدون تضامن أهلنا ودعمهم ؟ !! ...

اننا نقترح على اخواننا الطلاب — وهم منا فلذات أكبادنا وقوة هامة من قوى شعبنا الشابة — أن يرتبطوا أكثر بالصورة الحقيقية لشعبنا ، أن يفهموا ، بعمق ، حقيقة توازن القوى الطبقية — الاجتماعية فى شعبنا ، ان يدركوا معنى ما يقوله رعنان كوهين ، مدير الدائرة ((العربية)) فى حزب ((العمل)) ، انه مهما كثرت الاطارات والتنظيمات المتنافسة فى الوسط العربى ، فان الصراع الحقيقى هو بين قوتين : حزب ((العمل)) ، كتعبير عن السياسة الحاكمة ، من جهة ، والحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) من جهة ثانية ، كتعبير عن المعارضة المثابرة لسياسة الحكومة ، تجاه الوسط العربى .

اننا نقترح على اخواننا الطلاب ، وغيرهم ، ان يدركوا أن حزبنا لم يحظ بالدور القيادى الذى يضطلع به ، اعتباطا أو تعسفا ، بل تعبيرا عن رصيده الطويل من النضال ، وتعبيرا عن الدور القيادى للطبقة العاملة فى شعبنا ، وتعبيرا عن روح عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية ، من فيتنام الى كوبا ، ومن شمال الاتحاد السوفييتى حتى جنوب اليمن ! ..

وهذا الكلام لا يلغى دور التجار والاكاديميين والمثقفين عموما والفلاحين والطلاب ، بل أن كل هؤلاء قادرون على العطاء الوطنى دفاعا عن مصالحهم ومصالح شعبنا . ولكنهم قادرون على القيام بهذا الدور ليس من خلال التعارض مع الحزب الشيوعى ، بل من خلال التحالف مع الحزب الشيوعى . لماذا لا ندرس دراسة فاحصة ، صادقة ، عميقة ، خبرة جماهيرنا ؟ لماذا لا نستوعب عبرة التجربة الرائدة فى الناصرة — القلعة ، وهى قلب الجليل ، وأكبر تجمع عربى فى اسرائيل ؟ !

اننا نعتقد أن جماهيرنا كلها ، بما فيها الطلاب ، بغض النظر عن الفوارق الطبقية والفكرية ، يجب أن ترى ، بأقصى الوضوح ، أن التناقض الرئيسى هو بين جماهيرنا كلها التى تعانى من سياسة القهر القومى ، من جهة ، وسياسة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

حكومة رابين – رابينوفتش تقرر:

ميزانية غلاء وأيضاً بطالة

وتنقض وعدها بمشاورة الهستدروت..

القدس – لمراسلنا الخاص – أقرت الوزارة، بعد اجتماع طارىء وطويل يوم الثلاثاء الماضي، ٣٠–١١، مشروع الميزانية الجديدة للدولة بمبلغ ١٢٢،٥ الف مليون ليرة (٨٤ مليار ليرة الان). واعترف وزير المالية رابينوفتش، أمام الصحفيين لدى خروجه من اجتماع الوزارة، بأن الميزانية الجديدة تأخذ في الحساب تسريح عدد من موظفي الدولة «بسبب قلة الموارد»!

وكان المشروع الاول للميزانية الجديدة، الذي عرض على الحكومة قبل عدة أسابيع، يصل الى مبلغ ١٢٧ الف مليون ليرة. ولكن الحكومة اضطرت الان الى تخفيضه حتى ١٢٢،٥ الف مليون ليرة بسبب عدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على تحمل ما كان مقترحا من زيادة كبيرة في الضرائب.

ومع ذلك فمن المخطط، بموجب الميزانية الجديدة، اجراء زيادات في الضرائب الحكومية والبلدية والاستمرار في رفع أسعار الخدمات التي تقدمها الدولة – مثل التلفون والبريد. كذلك من المخطط الاستمرار في تقليص الاعانات (السوبسيديا) التي تقدمها الدولة لتخفيض أسعار المواد الاساسية.

وكل ذلك سيؤدى الى الاستمرار في ازدياد الغلاء. الا ان وزير المالية تباهى بان زيادة نسبة الغلاء لن تصل الى ٣٠ بالمئة في العام القادم كما كان مخططا في السابق بل ستزيد «فقط»، بنسبة ٢٣ – ٢٥ بالمئة!

وأعلن رابينوفتش انه ينتظر من قيادة الهستدروت اجراء الترتيبات مع الحكومة [illegible] شانها تجميد أجور العاملين ومنع الاضرابات.

وكانت قيادة «المعراخ» الحاكم قد اتفقت مع الليبراليين المستقلين (الذين كانوا هددوا بالخروج من الحكومة) على سن قانون يفرض على موظفي الحكومة القبول بما يسمى «التحكيم المتفق عليه»..

ويبدو ان مشروع الميزانية الجديدة يقلص الى الحد الاقصى في مخصصات مشاريع الاسكان الامر الذى أدى بوزير الاستيعاب الباس، شلومو روزين، الى الامتناع عن التصويت على المشروع.

وأما مخصصات وزارة الدفاع فقد جاء في الصحف ان الخلاف لا يزال قائما على ٥٠٠ مليون ليرة من مخصصات وزارة الدفاع بين وزير المالية رابينوفتش ووزير الامن شمعون بيرس. وجاء انه تم الاتفاق على ان يقوم رئيس الحكومة مع الوزيرين رابينوفتش وبيرس في البت في هذا الخلاف. أى، بكلام «دوغرى»، ليس هناك نية في تقليص المخصصات العسكرية.

وادعى وزير المالية ان اضطرار الحكومة الى تقليص مخصصات مختلف الوزارات انما يهدف الى لجم التضخم المالي (ارتفاع الاسعار). ولكنه اعترف انه، مقابل ذلك، ستظهر بطالة واسعة في البلاد.

ومع ذلك ستظل الميزانية الجديدة تعاني من عجز مالي يبلغ اكثر من ثلاثة آلاف مليون ليرة!

و «بشر» وزير المالية شعب اسرائيل بأن المشروع الجديد يأخذ بالحساب الارتفاع الكبير في أسعار النفط الذى من المنتظر ان تقرره مجموعة دول «اوبيك»..

كذلك «بشر» الشعب بزيادات في الضرائب – ولكن، قال، «ليس بالمدى الذى كان مقررا في السابق»!

وعلى هذا الاساس سترتفع ضريبة «القيمة الزائدة» الى ٨ بالمئة. وسترتفع أسعار الخدمات التي تقدمها الدولة – الصحة والبريد والتلفون ورسوم التعليم، الخ، بحوالي ٢٥ بالمئة!

كذلك سترتفع الضرائب البلدية بنسبة ٢٣ – ٢٥ بالمئة (في السابق كان مقررا رفعها بنسبة ٥٠٪).

وسيستمر تخفيض «السوبسيديا» عن المواد الحيوية مما سيؤدى الى ارتفاع جديد في اسعار الخبز والحليب والزيت والمرجرين وما شابه بنسبة ٢٥ – ٣٠ بالمئة.

كذلك ستفوض دوائر ضريبة الدخل بزيادة «الدفعة الاولى» من الضريبة التي تجبيها من «المستقلين» زيادة كبيرة.

وبعد ذلك كله يطلب وزير المالية من الهستدروت الاتفاق على تجميد الاجور والاتفاق مع الحكومة على منع الاضرابات.

وكان من الطبيعي ان تثير هذه الميزانية الجديدة «غضب» قيادة الهستدروت. ولو شكليا. خصوصا وان وزير المالية نقض وعده بمشاورة الهستدروت قبل اقرار المشروع الجديد.

نضال الاطباء توقف لكنه لم ينته!!

الاطباء يحققون زيادة في الاجور الاضافية ولكن مرتباتهم لا تزال ضئيلة!!

تل أبيب – لمراسلنا – بشرب الأنخاب جرى، في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي وفي مركز «كوبات حوليم» هنا، التوقيع على اتفاقية العمل الجديدة مع أطباء المستشفيات بعد نضال استمر حوالي الشهرين.

ونجح الاطباء في تحقيق مطالبهم بشان الزيادة في البدل الذى يتقاضونه عن عمل الطوارىء وعن خدمة المناوبة الليلية وعن الخدمة في غرف الاستقبال (استقبال المرضى). فيصبح بدل المناوبة الليلية في أيام الاسبوع العادية هو اجور ٤ أيام عمل وبدل المناوبة ليالي الجمعة والسبت هو أجور ٥ أيام عمل.

ولكن مرتبات الاطباء الاساسية بقيت منخفضة جدا. وسيتراوح دخل الطبيب بين ٧ – ١٠ الاف ليرة في الشهر اعتمادا على عدد الأيام التي يقوم فيها بخدمة المناوبة الليلية.

وأعلن الأطباء ان نضالهم قد توقف «ولكنه لم ينته». والمقصود، في الاساس، النضال لرفع مرتباتهم الأساسية وكذلك مطالبتهم باجراء اصلاح جذري في ترتيبات الخدمة في المستشفيات.

وكانوا طالبوا بتاليف لجنة متساوية العدد، من الاطباء ومن المخدمين، للبحث في هذا الاصلاح وتعيين موعد لانهاء هذا البحث. الا ان الحكومة أصرت على رفض هذين الشرطين. وفي النهاية اضطر الاطباء الى الموافقة على مقترحات الحكومة حفاظا على ماحققوه من انجازات. وفي الوقت نفسه اعلنوا أنهم سيعقدون الاجتماعات، في الايام القادمة، لترتيب مواصلة النضال من أجل زيادة مرتباتهم الاساسية ومن أجل الضغط على اللجنة المشتركة حتى تنتهي من تقديم اقتراحاتها في اقرب وقت.

جماهير أم الفحم تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

ام الفحم – لمراسلنا – لبى عدد كبير من جماهير العمال والشباب والمثقفين دعوة فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في ام الفحم يوم الجمعة الماضي للاحتفال بعيد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد غصت قاعة النادي بالحضور.

افتتح الاحتفال باسم الحركة محمد يوسف شريدي بكلمة حيا فيها الحضور وجماهير أم الفحم كما حيا الاتحاد السوفياتي وثورته المجيدة ثم قدم خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي الذي استعرض في كلمته الشاملة اهمية ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفياتي في خدمة الشعوب.

وانتهى الاحتفال باتخاذ قرار يحيى فيه المحتفلون الاتحاد السوفياتي وقادته. كذلك اتخذ المحتفلون قرارا يطالبون فيه حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بازمة الشرق الاوسط.

ودعا الاجتماع محبي السلام والديمقراطية في ام الفحم الى الانضمام لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وبهذه المناسبة يعتذر فرع حركة الصداقة في ام الفحم الى جميع الحضور لعدم تمكنهم من مشاهدة الفيلم السوفياتي الذي كان قد تقرر عرضه في نهاية الاحتفال بسبب خلل فني في جهاز السينما. ويعد بعرض هذا الفيلم في مناسبة قريبة.

رفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٤٪

تل أبيب – نشرت «دافار»، أمس الخميس، ان الزيادة الاخيرة في سعر استهلاك الكهرباء التي أقرتها الحكومة، هذا الاسبوع، تبلغ ١٤٪ وليس ١٢٪ فقط كما أعلنت وزارة المالية. فرفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ سيترتب عنه ارتفاع نسبة ضريبة القيمة الاضافية المجبية وكذلك الضرائب غير المباشرة الاخرى التي سيدفعها المستهلك. وتقدر هذه الزيادة الاضافية ب ٢٪، بحيث ان الزيادة الفعلية في سعر استهلاك الكهرباء للمستهلك ستكون ١٤٪ وليس ١٢٪.

يادلين يريد الارض لا العرب

القدس – لمراسلنا – دعا وزير المعارف اهارون يدلين الى اقامة سلسلة من مدن الاستيطان على الضفة اليمنى لنهر الاردن. لان ذلك يضمن، حسب رأيه، حدودا «دفاعية» وعمقا استراتيجيا لاسرائيل. جاء هذا في خطاب القاه في ختام دورة تدريب للمعلمين في مستوطنة غوش عتسيون (بين القدس والخليل). ومما قاله ايضا انه ليس من مصلحة اسرائيل ان تحكم كتلة كبيرة من السكان العرب. لذلك فانه ينصح بالاستيلاء على الاراضي القفر (اقرا غير المسكونة) الواقعة غربي النهر وبناء مدن عليها، كما يجري الان في «معالي ادوميم» (الخان الاحمر).

رسالة كفر قرع

مجلس أولياء امور الطلاب يبحث مشكلة التدريج

بحث مجلس أولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع مشكلة التدريج التي يواجهها الطلاب عند تحصيل تعليمهم العالي. فقسم التدريج في وزارة المعارف يطلب ان يرفق مع كل طلب تدريج تصديق من مكتب ضريبة الدخل عن دخل ولى أمر الطالب. وهناك عشرات الآباء ممن يعملون كمزارعين ليست اهم ملفات في مكتب الضريبة، ذلك لان دخلهم لم يصل الى الحد الذى يستحق ان تدفع عنه الضريبة. ولكن مكتب ضريبة الدخل يرفض اعطاء تصديق على ذلك! الامر الذى يضيع حق هؤلاء المزارعين وغيرهم ممن يعملون على أساس مستقل من حق التدريج.

هذا وقرر مجلس الآباء الاهتمام بهذه القضية وأرسل رسالة بشانها الى المدير العام لوزارة المعارف طالبه فيها بالاجتماع معه لشرح المشكلة له عن كثب. كذلك أرسل رسالة ثانية الى المسؤول العام عن ضريبة الدخل. ورسالة ثالثة الى رئيس لجنة المعارف التابعة للكنيست ورسالة رابعة الى عضو الكنيست توفيق طوبى طالبه فيها بتقديم استجواب بشان هذه القضية الى وزير المعارف.

الطلاب الجامعيون في كفر قرع في خدمة شعبهم

على اثر النتائج غير المرضية التي أسفرت عنها امتحانات البجروت بالنسبة لطلاب المدرسة الثانوية في القرية (نجح ٨ بالمئة فقط من مجموع الذين تقدموا لامتحانات البجروت في السنة الماضية) قام الطلاب الجامعيون في القرية بتقديم دروس اضافية للطلاب وذلك في ايام الجمعة والسبت.

والجدير بالذكر ان ادارة المدرسة ومجلس الآباء باركا هذه الخطوة وبحثا امكانية المشاركة في مصاريف سفر الطلاب الجامعيين. وكان رئيس المجلس المحلى قد وعد في حينه بأن يتحمل المجلس جميع مصاريف سفر هؤلاء الطلاب وأكثر من ذلك قال انه يفكر في تقديم أجور رمزية لهم. الا ان رئيس المجلس المحلى أرسل مؤخرا رسالة الى رئيس مجلس الآباء تراجع فيها عن وعده المذكور بحجة ان ميزانية المجلس لا تسمح بذلك «لكثرة المشاريع التي يقوم بها المجلس المحلى»!!

ومما يجدر ذكره أيضا ان الطلاب الجامعيين قاموا، باشتراك أعضاء من الحزب الشيوعي في القرية، بجمع التبرعات لمكتبة المدرسة الثانوية. وقد جمعوا خلال ساعتين أربعة آلاف ليرة بالاضافة الى عشرات الكتب القيمة التي تم تسليمها لمدير المدرسة.

ثلاثة ارباع المليون ليرة حصيلة الحملة المالية للمؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ١٨٣ بالمئة

انتهت بنجاح كبير الحملة المالية للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبفضل تجند اعضاء الحزب واصدقائه وتجند اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جمع ثلاثة ارباع المليون ليرة.

ان تجند اعضاء الحزب واصدقائه هو تظاهرة سياسية واعية تساعد على توسيع نضال الحزب من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل مصالح العاملين والدفاع عن الديمقراطية والمساواة في الحقوق للسكان العرب.

فباسم الحزب تشكر اللجنة المركزية العاملين في المدينة والقرية وكل محبي السلام واخوة الشعوب على استجابتهم الكبيرة التي ادت الى نجاح الحملة.

تحية خاصة الى منطقة عكا التي تخطت المئتين بالمئة من حصتها.

تحية لباقي المناطق التي كلها تخطت حصتها.

ليكن النجاح في الحملة حافزا على تجند اكبر لانجاح المؤتمر ال ١٨ للحزب.

سكرتارية اللجنة المركزية

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤،٠٠٠	٢٣٦،٨٤٥	٢٥٢،ـ
الناصرة	١١١،٠٠٠	٢٢٧،٠٠٠	٢٠٤،٥
الجنوب – النقب	٨،٠٠٠	١٣،٨٢٥	١٧٢،٨
حيفا	٣٣،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	١٥١،٥
تل ابيب – يافا	٧١،٠٠٠	٩٦،٣٤٩	١٣٥،٧
القدس	٦،٠٠٠	٧،٧٩٨	١٣٠،ـ
السهل	٢٠،٠٠٠	٢٥،٨٢٥	١٢٩،١
المثلث	٥٧،٠٠٠	٧٢،٩٢٥	١٢٧،٩
متفرقات	—	٣،١٧٤	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٧٣٣،٧٤١	١٨٣

بسبب الاعتداء على عمال «ألكو»

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت

تل أبيب – أرسل الرفيق ى. ابرغه ممثل القائمة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت رسالة مستعجلة الى ى. ميشيل سكرتير عام الهستدروت يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث دخول أشخاص مسلحين الى مصانع «ألكو» لارغام العمال على الرضوخ أمام اعتداء الادارة على حقوقهم.

في الميزانية الجديدة:

التخفيض الزاحف «فقط» ١٨ بالمئة!

القدس – «تباهت» وزارة المالية بان تخفيض العملة في السنة القادمة، وبموجب ترتيبات «التخفيض الزاحف» – ٢٪ كل مرة – لن يزيد على ١٨ بالمئة بينما بلغ هذا العام ٢٤ بالمئة. وقالت هذه المصادر ان التباطؤ في زحف التخفيض سيؤدي الى التقليل من التضخم المالي المنتظر!

شبيبة شفاعمرو تحتفل بثورة اكتوبر

شفاعمرو – لمراسلنا – بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية عقدت الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو اجتماعا شعبيا مساء الجمعة ٢٦ – ١١ – ١٩٧٦. تكلم فيه الرفيق يوسى الفازى عضو سكرتارية حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل والرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والرفيقة اخلاص صفورى باسم فرع الشبيبة.

وكان عريف الاجتماع الرفيق نبيل الشيخ.

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قرارات حيوا فيها شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه الذكرى كما حيوا المجالس المحلية في عرابة ودير حنا وسخنين على وقفتهم الشجاعة للدفاع عن اراضيهم وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

لجنة المبادرة الدرزية تزور عرابة

عرابة – لمراسلنا – اشترك وفد مؤلف من الاخوة: عاصم خطيب، عزت عساقلة، فاضل علي وسميح عبدالله ممثلي لجنة المبادرة يوم الجمعة الماضي – ٢٦–١١–٧٦ في ندوة تعارف مع جمهور عرابة عقدت في قاعة المكتبة الشعبية بحضور جمهور كبير من الشبان والشابات.

وقد افتتح الندوة الاخ عاصم خطيب بشرح مختصر عن فعاليات اللجنة في الماضي والحاضر وعن الاهداف التي تنوى القيام بها في المستقبل. ثم وجه الحضور العديد من الاسئلة الى المشتركين الذين اكدوا ضرورة توحيد الصفوف والعمل الموحد في هذه الفترة الحساسة حيث تحاول قوى اليمين بدعم من الصهيونية والاستعمار تفسيخ وحدة الصف في الداخل والخارج وخصوصا في فترة التحضير للانتخابات القادمة، ووجوب تشجيع ودعم الجبهات الدمقراطية المجالس المحلية من اجل نسف الزعامات التقليدية التي كان هدفها ولا يزال المتاجرة بشعبنا وبمصالحه.

من أرمينيا يعزون بوفاة فؤاد نصار

حيفا – الاتحاد – تلقينا رسالة تعزية بوفاة الرفيق فؤاد نصار السكرتير الاول للحزب الشيوعى الاردنى الشقيق من قدامى الرفاق الارمنيين الذين عادوا الى وطنهم الام، ارمينيا السوفييتية.

والرسالة موجهة في الاصل الى الرفيق توفيق طوبى مع رجاء نقل التعازى بواسطة «الاتحاد» الى الابن نصار سمعان في الناصرة والى الحزب الشيوعى الاردنى والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى بوفاة الرفيق خالد الذكر فؤاد نصار.

والرفاق الارمن يعرفون الفقيد وناضلوا سوية معه في صفوف عصبة التحرر الوطنى الفلسطينية حتى عام ١٩٤٧.

وكان الفقيد زارهم في يريفان عاصمة أرمينيا عام ١٩٦٤.

وعبر مرسلو التعزية عن حزنهم العميق وعن المحبة التى يكنونها للفقيد الراحل.

ووقع الرسالة الرفاق: جورج كريديان (حيفا) ومناويل شتركريان (القدس) وزافين هاكيسيان (يافا) وماركره ماركاريان (القدس) وسركيس ابريان (حيفا) وهاكوب ترشاكيان (حيفا) وشاها خاخوريان (يافا).

رسالة المعلم – صوت المعلمين الدمقراطي

الناصرة – أصدرت كتلة المعلمين المستقلة في فرع الناصرة هذا الاسبوع نشرة لمرة واحدة باسم «رسالة المعلم». وتحوى النشرة العديد من المقالات والمعالجات القيمة والهامة لقضايا المعلمين في منطقة الناصرة، وسبب شلل فرع النقابة في المدينة، وأوضاع ومشاكل مدرسة بيت زرزير. كذلك تحوى النشرة تعليقا هاما حول سلسلة كتب مراحل اولية في تعليم اللغة العبرية، وبعض الاخبار النقابية.

أما كلمة العدد فمخصصة لسياسة كينغ ووثيقته الرامية الى منع الطلاب العرب من اكمال التحصيل الجامعي. ووضع العقبات امامهم فيما اذا تلقوا العلم خارج البلاد. وتختتم الكلمة الافتتاحية: «وكلنا ثقة بان المستقبل للحق وسيمضى كينغ وتمضى وثيقته الى غير رجعة. وستبقى ارادة الشعب حية ناطقة بحقه في العيش في وطنه بكرامة».

وتعرضت النشرة في احد مقالاتها الى العمل التطوعى الجبار الذى البس مدارس الناصرة حلة جديدة في هذا العام بفضل الادارة الدمقراطية للبلدية وهمة الشباب وسواعدهم القوية.

وزين المعلمون نشرتهم بالقول المأثور: «بدون شجاعة لا توجد حقيقة، وبدون حقيقة لا توجد فضيلة».. وأفضل فضيلة هى الدفاع عن قضايا هذا الشعب!

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر «لبيب» دام في عز والديه.

اعضاء الحزب في الحي الشرقي – الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر «لبيب»

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر «لبيب»

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الناصرة

* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر «لبيب»

اعضاء الحزب والشبيبة في حيي اللاتين والكروم – الناصرة

* الصديق محمد خالد ابو صالح وزوجته بالمولود الجديد **ثائر**

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع سخنين

* الرفيق علي سليم صرصور وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

فرع الشبيبة الشيوعية – كفر قاسم

* الرفيقين العزيزين ابتهاج ونظير مجلي **بالزواج السعيد** مع تمنيات بحياة سعادة.

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات محاضرات نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك في المؤتمر ال – ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة.

سكرتيرية اللجنة المركزية

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب. يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد. السعر ١٠ ليرات.

اجتماع لمندوبي الناصرة

● سيعقد في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٨–١٢–٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة اجتماع لمندوبى منطقة الناصرة للمؤتمر الثامن عشر للحزب وذلك لبحث الترتيبات الضرورية لاشتراكهم في المؤتمر.

● الحزب والشبيبة في تل ابيب يحتفلان اليوم (الجمعة) الساعة ٨،٣٠ مساء في النادى شارع هس ٥ بقبول أعضاء جدد للحزب ويتضمن برنامج الاحتفال: تحيات وتوزيع البطاقات على الرفاق الجدد وافتتاح معرض أ. كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى الرسم (وهى رسوم رسمها وهو في المعتقل وفي السجن) بالاضافة الى برنامج فني حافل مع ماكولات وعرض لفيلم: «ارونيموس مركين».

✻ تتمات تتمات ✻ تتمات تتمات ✻ تتمات تتمات ✻ تتمات تتمات

بعثة في الولايات – بقية

التروتسكى واسمه حزب العمال الاشتراكي ووجدت ان شعاراته كما وصفها احد الشيوعيين الامريكيين تخدم حكام اسرائيل لانها تدعو عمليا الى تجميد الوضع ويستطيع أولئك أن يستخدمونها ليواصلوا تعنتهم ورفضهم طريق السلام.

يستطيع المرء طبعا ان يقرر ان قضايا هذه المنطقة تحتل مكانا هاما في حياة الولايات المتحدة الامريكية.. وفي هذا يعتمد على وسائل الاعلام وتصريحات السياسيين..

ويستطيع أن يقرر أيضا ان الشعب الامريكى لا يهتم بهذه القضايا.. وفي هذا يعتمد على الاوساط التى يعيش فيها ويتحرك في فلكها.

ولكن الحقيقة ان قضايا الشرق الاوسط هى جزء من القضايا السياسية التى يدور حولها الكفاح بين القوى الامبريالية والقوى الثورية التى تريد تغيير النظام الرأسمالى وتؤيد تحرر الشعوب وحقها في الحياة وتتوق الى الاشتراكية والسلام.

كلمة من القلب – بقية

القهر القومى، من جهة ثانية. والوطنية الحقيقية لكل منا، تقاس بمدى ما يسعى لتجميع الحد الاقصى من الطاقات والجهود ضد سياسة القهر القومى. وكل بعثرة للصفوف وكل تفسيخ للجهود هو تخريب على انتصار معركتنا العادلة، هو – موضوعيا – مساعدة غير مباشرة لسياسة القهر القومى، مهما تكن النوايا الذاتية وطنية ومستقيمة.

اننا نسجل، باعتزاز، أن رفاقنا الشيوعيين في الجامعات قد عملوا ويعملون كل ما في وسعهم حتى يقف كل المخلصين صفا واحدا، وحتى يكون الفرز بين أعداء سياسة القهر القومى وعملائها، وليس الفرز الموهوم، المسيء، بين شيوعيين وغير شيوعيين. كما أن رفاقنا الطلاب ينوهون بألم، أن بعض العناصر المشبوهة، التى ليس لها اى رصيد وطنى، تحاول أن تندس بين الوطنيين الحقيقيين الذين لهم نقاش معنا، في سبيل افشال كل محاولة لرأب الصدع بين رفاق المعركة الواحدة.

اننا، وبكل صدق ومسؤولية، بكل ما في صميمنا من حرص على الطلاب وعلى قضيتنا المقدسة، ندعو الطلاب الجامعيين، الى خلق مناخ جديد، نظيف، تلتحم فيه الصفوف، والى انتخاب لجان طلابية تكون انعكاسا للوحدة الوطنية – الدمقراطية، انعكاسا لمناخ شعبنا.

واننا لا نطلب الكثير اذ نناشد اخواننا الطلاب، بغض النظر عن آرائهم، أن ينبذوا ويدفنوا شعارات العداء للشيوعية. لان نضال الشيوعيين الطويل والمشرف – وباعتراف كل اخواننا الوطنيين غير الشيوعيين – كان الجسر العظيم الذى مرت عليه جماهيرنا العربية، منتقلة من ليل الحكم العسكرى الى ضحى الثلاثين من آذار. ونريد ان نثق أن طلابنا سوف يعرفون كيف يضعون جانبا كل القضايا والعتابات الثانوية، وسوف يرتفعون الى قمة التجاوب مع مطلب الساعة! ■

المؤتمر ال ١٨ يدعو الى جبهة سلام عادل! – بقية

أما برنامج السلام، الذى اقرته لجنة الحزب المركزية وسيعرض على المؤتمر، فيتلخص فيما يلي:

* تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام. وتسحب اسرائيل قواتها من جميع الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧.

* تحترم حقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

* تضمن تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرارات الامم المتحدة التى تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة والتعويضات.

* تحترم حقوق اسرائيل والدول العربية في الوجود المستقل والتطور السلمى الآمن.

* تضمن حرية الملاحة لاسرائيل، ولجميع الدول، في قناة السويس ومضائق تيران.

* تلغى جميع الاطراف حالة الحرب، وتحترم سيادة وسلامة كل دول المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها بلا خوف من التهديد باستعمال القوة.

أما بالنسبة لمدينة القدس، ففى اطار تسوية سلمية مرتكزة على الغاء الضم والاعتراف بالسيادة العربية الفلسطينية على الجزء العربى من المدينة، هنالك مكان لتسويات متفق عليها، تضمن التعاون بين قسمى المدينة، وحرية التنقل والحركة وغير ذلك. «ان التسوية السلمية تفتح الطريق للاتفاق، عن طيبة خاطر، بين الدول في القضايا المختلفة».

وأعلن الرفيق ماير فلنر ان الوفود التى تكد، حتى الان، اشتراكها في المؤتمر ال– ١٨ من الاحزاب الشقيقة هى من: الاتحاد السوفييتى وايطاليا ومنغوليا وألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة واليونان وبريطانيا وهنغاريا وبولونيا وبلغاريا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وتشيلى. ومن المتوقع وصول المزيد.

واضاف ماير فلنر: اننا مقتنعون بانه اذا وافقت حكومة اسرائيل على برنامج كهذا للسلام فان جميع الدول العربية والقوى المقررة في منظمة التحرير الفلسطينية توافق عليه ايضا.

لذلك ينبغى الذهاب الى مؤتمر جنيف. اما اقتراح رئيس الحكومة بعقد مؤتمر شبيه بمؤتمر هلسنكى في الشرق الاوسط فنحن لا ننظر اليه بجدية. فالوضع في الشرق الاوسط لا يشبه الوضع في أوروبا. والقضية المركزية تختلف. فهناك مؤتمر بين دول مستقلة. اما هنا فثمة احتلال ومحتلون. يجب الانسحاب قبل التحدث عن مؤتمر كهلسنكى.

وقال أيضا: كما اننا نعارض جبهة الرفض العربية كذلك نعارض وندعو الى معارضة القوى الاسرائيلية التى تعارض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى.

ورفض الذهاب الى جنيف يعنى أنهم لا يريدون اجراء الحوار مع الطرف الآخر، والذى هو الطرف الاساسى في النزاع. ولا يمكن انكار ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثلة الشعب العربى الفلسطينى. فالدول العربية تقر بذلك والامم المتحدة ايضا اعترفت بها. فاذا لم نجلس معهم فمع من نصنع السلام اذن ؟!

لكن الذى يجرى هو ان حكومة اسرائيل تحاول تجاهل القضية الاساسية.. ففى برنامج اذاعى لمناسبة ذكرى قرار التقسيم عام ١٩٤٧، مثلا، ذكر راديو اسرائيل ان الامم المتحدة قررت اقامة دولة اسرائيل. مع ان القرار في الواقع نص على اقامة دولتين: اسرائيلية وعربية فلسطينية.

ووجه بعض الصحفيين أسئلة مختلفة. وقام الرفيق توفيق طوبى بالرد على الاسئلة وقدم بعض الايضاحات. ومما جاء في رده:

ان حزبنا حزب يهودى – عربى. ونحن نرى في هذا ثروة وكسبا كبيرا ليس فقط للحركة الشيوعية وانما لمستقبل العلاقات بين شعبينا. ففى حزبنا يتوحد يهود وعرب حول برنامج مشترك من أجل سلام عادل قائم على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين. وهذا شىء هام لمستقبل العلاقات. وبذلك نبرهن على امكانية عيش الشعبين بوئام.

وقد عملنا، ولا نزال، على استمرار الحوار ليس فقط بين الشيوعيين من كلا الشعبين، بل وبين ممثلين من مختلف الاتجاهات بهدف اقامة حوار للتوصل الى أساس مشترك لاتفاقية يتوقف عليها مستقبل العلاقات وتحسينها.

ونحن جسر للسلام مع الشعب العربى الفلسطينى. وبعد ان كان الحوار في الماضى بين شيوعيين، نستطيع ان نقول اليوم، بارتياح، ان حوارا يقوم بين أوساط مختلفة من كلا الشعبين. وقد أسهمنا في هذا الحوار البناء والتوصل اليه. حوار ليس في ميدان المعركة، بل على مائدة المفاوضات التى نؤمن انها ستقوم يوما ما. فالحوار في ميدان المعركة ليس أمرا حتميا.

ولكن الضرورة تقتضى حوارا مجديا أوسع.

وفسر توفيق طوبى أسباب زيادة نفوذ الحزب الشيوعى في أوساط المواطنين العرب الذين يرون فيه القوة الوحيدة المكافحة من أجل مصالحهم في جميع المجالات.

وقال ان مطالبتنا بان تكون حدود ٤ حزيران حدود سلام يعنى اننا نأخذ في الحساب ان مستقبل عرب الجليل والمثلث والنقب هو ضمن اسرائيل. لذلك فينبغى أن يتمتع المواطنون العرب هؤلاء بالمساواة في الحقوق. اما الحكومة فهى تكتفى بالحديث عن المساواة ولكنها من الجهة الاخرى تحرم المواطنين العرب من كثير من الحقوق ولا تعاملهم أبدا على قدم المساواة في الحقوق.

ورد ماير فلنر على سؤال لمراسل «هآرتس» ادعى فيه ان الشعب الفلسطينى لا يبدى استعدادا للسلام. فقال: اننا نعتقد ان القوى المقررة في القيادة الفلسطينية مستعدة للقبول ببرنامج سلام كالذى نتكلم عنه. وهم يريدون اقامة دولة لهم الى جانب اسرائيل. فاذا لم تصدقونا فلا تزيفن الحكومة وأبواقها الحقيقة. ولتذهب الى جنيف لترى بنفسها.

ولكن البعض ينسى ان الكنيست، مثلا، قررت في عام ١٩٧٢ ان لاسرائيل كامل الحق في جميع أراضى فلسطين (أرض اسرائيل). اذن يستطيع عرفات ان يقول ما دام الامر كذلك فلا مكان للحديث مع الاسرائيليين.

المهم ما يقوله الزعماء العرب اليوم لا ما قيل قبل سنوات عديدة.

وفند ماير فلنر الكلام السفسطائى عن اشتراط معاهدات تجارية مع العرب وتبادل سفراء سوية مع معاهدة السلام. فقال هذا قبل وضع العربة أمام الحصان. لنحرز أولا اتفاقية سلام. ولندع الامور بعد ذلك تتطور بشكل طبيعى. وعندها سيكون تجارة وتبادل سفراء فيما بعد.

هذا وتبدى الصحف الاسرائيلية اهتماما خاصا بمؤتمر الحزب الشيوعى ال – ١٨ وببرنامج السلام الذى يطرحه. وقد نشرت أخبار هذا المؤتمر الصحفى. كما ان صحيفة «دافار» نشرت مقالا، يوم أمس الاول، للرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن المؤتمر ال ١٨.

حكومة العمل تصفع هستدروت "العمل"!
الشيوعيون يطالبون باجتماع اللجنة التنفيذية

تل أبيب — لمكاتبنا الخاص — حمل سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، بشدة على زميله في حزب « العمل » وزير المالية ، رابينوفيتش ، واتهمه بالخداع والتظاهر بالشطارة وقلة الادب في مفاوضات بين ممثلي هيئات شعبية ورسمية . وكان يعقب على قيام الوزير بعرض مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ قبل البت نهائيا فيها في اطار اللجنة الثنائية المشتركة التي أقامتها الحكومة والهستدروت لهذا الغرض ، مؤخرا .

وقال ميشل أن الحكومة أظهرت استهتارا بالغا في موقف الهستدروت . فقبل بضعة أشهر تقدمت الهستدروت بمشروع خطة اقتصادية شاملة لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته الخانقة .

لكن الحكومة لم تكلف نفسها عناء الرد على هذه الخطة . وحين جاء الرد متأخرا بعد شهرين اكتفت الحكومة بالاشارة الى خطة الهستدروت دون الخوض في تفاصيلها .

وحتى حين اقيمت اللجنة الثنائية المشتركة لم تتقدم الحكومة بأية مقترحات جدية على لسان وزير ماليتها . وحين بحثت هذه اللجنة شؤون الميزانية وسئل رابينوفيتش عن بنود الميزانية النهائية المقترحة لم يذكر الوزير شيئا ، في حين نشرت الصحف الامر بعد ساعات قليلة من انعقاد الاجتماع المشترك .

وعلى الرغم من أن هذه ليست المرة الاولى التي يعترف ميشل فيها باستهتار الحكومة بالهستدروت والتي تصفع الحكومة فيها قيادة الهستدروت المراخية بشدة وتدير لها ظهرها بشكل مهين فان ميشل أعلن عن مواصلة العمل في اطار اللجنة المشتركة التي من المتوقع أن تنعقد اليوم ، الجمعة ، في دار اللجنة التنفيذية بتل أبيب .

هذا وسبق أن عالجت « الاتحاد » أمر اللجان المشتركة التي اقيمت مؤخرا بين الحكومة والهستدروت . فحذرت من أن الهدف منها هو صرف انظار العاملين عن القضايا الاساسية التي تواجههم وعن المسؤول الرئيسي لوضعهم المتردي باستمرار . فما يحتاجه العاملون ليس لجانا للتفاهم بين قيادة الهستدروت والحكومة . وعلى قيادة الهستدروت الكف عن العمل في اطار لجان كهذه هدفها المماطلة فقط وتنفيذ سياسة الحكومة بمباركة الهستدروت ومصادقتها .

كما أن قضايا مثل تجميد الاجور وغيرها من الامور التي تشكل مسا بمستوى حياة العاملين لا يمكن بحثها في اطار لجان تفاهم كهذه . فأي تفاهم هو هذا الذي يستهدف اجور العاملين ومستوى معيشتهم ؟ وهل الاجور هي السبب الرئيسي لوضع البلاد الاقتصادي ؟ أم أن سياسة الحكومة هي مصدر البلاء ؟

وعلم مراسلنا أن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ارسلت الى السكرتير العام ، ميشل ، تطلب منه دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت لاجراء بحث مستعجل حول موقف الهستدروت من كل ما ذكر ولتحديد مطالب العاملين المشروعة التي يجب على قيادة الهستدروت أن تجند العاملين للدفاع عنها وصيانة حقوقهم .

(اقرا على الصفحة الخامسة نبا خاصا بالميزانية) .

اعضاء كيبوتس "كيرم شالوم" يشجبون مستوطنة "ناحل سلمون"

تل أبيب — لمراسلنا — وقع عشرون عضوا من كيبوتس « كيرم شلوم » بيانا أعربوا فيه عن احتجاجهم الشديد على اقامة مستوطنة « ناحل سلمون » (وادي سلامة) على الاراضي العربية المصادرة في الجليل .

ومما جاء في البيان : « اننا نرى في اقامة هذه المستوطنة جزءا من مشروع تهويد الجليل ، الذي هو حلقة اضافية في سياسة سلب أراضي الشعب الفلسطيني . وفقط بالنضال المشترك اليهودي — العربي يمكن ايقاف أعمال الاضطهاد ضد الفلسطينيين » .

في اجتماع بلدية الناصرة مع كوبارسكي:
تشكيل لجنة مشتركة لبحث سبل سد العجز المالي

الناصرة — لمراسلنا — بحث وفد مؤلف من رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونائب الرئيس المحامي رايق جرجورة ومحاسب البلدية مع مدير وزارة الداخلية العام ، السيد كوبارسكي ، الوضع المالي لبلدية الناصرة وتصرفات حاكم لواء الشمال كينغ ازاءها ووسائل سد العجز في ميزانية البلدية . وذلك يوم الاثنين الماضي في مكتب السيد كوبارسكي في القدس .

وأعرب السيد كوبارسكي عن استعداد وزارة الداخلية للاسراع في صرف المبالغ المستحقة للبلدية ، خصوصا وان الفصل هو موسم أعياد .

وتقرر تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لاعادة النظر في بنود ميزانية بلدية الناصرة المقترحة بهدف ايجاد السبل لسد العجز المالي الذي تعاني منه البلدية .

وستعرض توصيات هذه اللجنة في اجتماع لاحق بين ممثلي بلدية الناصرة ووزارة الداخلية بعد أسابيع قليلة .

وكرر توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة دعوة البلدية لوزير الداخلية ومدير الوزارة العام للقيام بزيارة لمدينة الناصرة وبلديتها للاطلاع عن كثب على جميع المشاكل . ووعد السيد كوبارسكي بتلبية الدعوة في المستقبل القريب .

بطلب من رئيس بلدية الناصرة "مكوروت" توجل "عقوبات الماء"!

الناصرة — لمراسلنا — وافق المدير العام لشركة مكوروت على تاجيل تنفيذ تهديد الشركة بتقليص حصة الناصرة من مياه الشرب ابتداء من أول الشهر الحالي . وذلك استجابة لطلب رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

وكانت تراكمت ديون للشركة على البلدية من عهود الادارات السابقة ثمنا للمياه بلغت ١٠٣ مليون ليرة . ولم تستطع الادارة الدمقراطية تسديد هذه الديون بسرعة بسبب سياسة الحصار المالي التي تتبعها ازاءها السلطات والارث الثقيل الذي تركته لها الادارات السابقة .

وتأمل ادارة البلدية أن تقوم في الايام القريبة بحل هذه المشكلة بعد تنفيذ الوعد الذي قطعته وزارة الداخلية لرئيس بلدية الناصرة بتحويل مبالغ مخصصة للبلدية في الفترة القصيرة القادمة .

"الأحرار المستقلون" باقون بعد تحقيق "التحكيم الالزامي"

تل ابيب — قرر مركز حزب « الاحرار المستقلين » ، باكثرية ١١٧ صوتا ضد ٥٤ وامتناع ١٨ ، في جلسة صاخبة عقدها المركز ، امس الاول ، قبول اقتراح كتلته البرلمانية بمواصلة البقاء في الائتلاف الحاكم وتاجيل البت في مسالة الانسحاب من الائتلاف أو البقاء فيه — شهرا آخر .

وقد تم هذا التراجع على اثر اجتماع عقده زعماء « الاحرار المستقلين » مع رئيس الحكومة ، رابين ، وتعهد فيه رئيس الحكومة بتلبية طلب « الاحرار المستقلين » بسن قانون للتحكيم الالزامي « المتفق عليه » في نزاعات العمل . وهو القانون الذي يقاومه العمال أشد مقاومة دفاعا عن حقهم في الاضراب .

اعلان

لأبناء الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٦ و ٢٧ آذار سنة ١٩٧٧ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى مساء ١٩٧٦\١٢\٢٦ ، وذلك في مكتب مجلس الطائفة في الناصرة يوميا من الساعة ٩ — ١٢ صباحا و ٤ — ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد ويومي الاربعاء والسبت بعد الظهر) .

المؤهلات هي :

١ — كل فرد (ذكر او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقرا ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ — وان يكون (ذكر او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر ، أي انه او انها من مواليد ١٩٥٨\٣\٢٥ او ما قبله .

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

سيعقد يوم الثلاثاء القادم ٧٦/١٢/٧ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة اجتماع لأعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية لسماع بيان عن عمل الجبهة والبلدية خلال السنة الماضية وتحضيرا للاحتفال السنوي بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية .

رشيد سلim — سكرتير الجبهة

اعلان

يعلن مصطفى احمد خليل من البعنة عن فقدان كمبيالة رقم (٠٦٩٠٤٥)بمبلغ ١٥٠٠ ل. ا .تاريخ الاستحقاق ١٩٧٧\٢\١٨ بتوقيع ال دافد .

الرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مصطفى احمد خليل ووالده احمد يوسف — البعنة — وله الشكر .

احتفالا بالعيد السنوى الاول لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

سيقام مهرجان شعبي كبير في قاعة بيت الصداقة في الناصرة يوم السبت الموافق ٧٦/١٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر . سيتكلم فيه عدد من قادة الجبهة وسيعرض في نهايته برنامج فني .

جبهة الناصرة الدمقراطية

« أولئك اخواني »
وثيقة جديدة
تقدمها المحامية : فيليتسيا لانغر

تقول لانغر في مقدمتها لهذه الوثيقة الدامغة :

كل صفحة وصفحة يطل من سطورها طيف اعرفه .. قافلة من الاطياف ومئات من الوجوه ...

وعند المساء .. تزورني هذه الاطياف وتسامرني بصمت :

آباء وأمهات ، بنون وبنات ، ونساء ملوعات .. نزلاء زنازين ومنفردات ، لاجئون ولاجئات في غربة المخيمات وفي حمأة المستنقعات ...

... أراها ماثلة أمام ناظري رافضة الاذلال والقهر ، متقمصة الكلمات والنبرات ، باحثة عمن يجسدها ويصوغها وينقلها الى اسماع البشرية .

يطلب من مكتب صلاح الدين — للنشر
شارع صلاح الدين ١١ — تلفون ٢٨٣٨٧٩ — القدس

باشتراك الشيوعيين — بقية

الاسباني ، الذي على الرغم من الحظر المفروض على نشاطه بدأ يصدر جريدة علنية في مدريد ويعقد اجتماعاته السياسية والتنظيمية بشكل علني لاول مرة منذ قرابة ٤٠ عاما .

كلمة الاتحاد — بقية

اليهودي العربي ، ومن موقع المسؤولية التاريخية ، يعلن السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق فلنر ، عن المهمة التي يضعها مؤتمرنا الثامن عشر على أكتاف الشيوعيين اليهود والعرب وهي العمل على اقامة جبهة يهودية — عربية من أجل السلام العادل والثابت .

بجبهة السلام ، اليهودية — العربية ، هذه نستطيع أن نحول قوى السلام في اسرائيل الى قوة مؤثرة بشكل جدي في المعركة الداخلية والشرق اوسطية والعالمية الدائرة الان من أجل اخماد بؤرة الحرب الباقية — في شرقنا ، ومن أجل فتح صفحة جديدة ، صفحة السلام العادل والعلاقات الطبيعية بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وبجبهة السلام ، اليهودية — العربية ، هذه نستطيع الاقلية القومية العربية في اسرائيل أن ترمي بكل ثقلها التقدمي والايجابي في كفة السياسة في اسرائيل وتؤثر على هذه السياسة وتحطم الحواجز التي فرضها الحاكمون كي يمنعوا مشاركتها في تقرير سياسة الوطن ومستقبله .

ان هذا الحزب المسؤول يتوجه الان ، وبكل مسؤولية ، الى مؤتمره المسؤول وهو يدرك الاماني الكبيرة المعلقة عليه وعلى سياسته وعلى نشاطه ولن يخيب هذه الامال .

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة يوم السبت ٧٦/١٢/١١ .
المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .
ادارة « الاتحاد »

العالم — بقية

اسرائيل التي ستنسف بانتخابات الكنيست القادمة .

ومع ان هذه الحجة هي حجة فارغة الا ان النتيجة تبقى صحيحة وهي انه لا يمكن الاستمرار في التاجيل وفي المماطلة .

مراجعة موقف حكام اسرائيل

ان هذه التطورات ، التي لا مهرب منها ، تزيد في عمق الازمة السياسية التي تعصف باجهزة الحكم الان في اسرائيل . فان حكام اسرائيل كانوا بنوا سياستهم على ان المجزرة اللبنانية قد حققت آمالهم ووضعت على الرف ، ونهائيا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

انهم يضطرون ، الان ، الى الاعتراف ، ولو بكلام ملتو ، بانهم سيجابهون قضية التحرك السلمي في العام القادم ، على الرغم من انوفهم !

وقد اضطر الى هذا الاعتراف رئيس الحكومة رابين في مقابلة نشرتها صحيفة « فرانس سوار » الباريسية أمس الخميس . فقال : « انني واثق بان عام ١٩٧٧ سيتميز بمبادرات جديدة تجعل من الممكن التحول من الحرب الى السلام » .

واعترف السيد رابين بانه يبدو ان لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف قريبا .

ولكنه أضاف (على سبيل الاحتراز) بان اسرائيل لا توافق على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف كما انها ترفض التخلي عن جميع الاراضي المحتلة !

ولكن المراقبين واثقون بان « لاءات » رابين هذه سيلغيها حكام اسرائيل ، ان عاجلا أو آجلا ، كما ألغوا العديد من « اللاءات » في الماضي .

وذلك لان الولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم ، لا تستطيع تجاهل ارادة الشعوب العربية ولا مواقف الاتحاد السوفيتي الذي يصر على اخماد جذوة الحرب الاخيرة وعلى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي قادر على تحقيق ارادته !

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
وداد صليبا (البيم)
وذلك يوم السبت الموافق ١٤\١٢\٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو
فاهل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري ، حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٤٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
חיפה
HAIFA
p.p.

